

قصص  
أنثى استثنائية

للكاتبة  
هبة محمد علي



ممسرات

أنهى استثنائية

الكاتبة

هبة محمد علي

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية  
(2018/11/5583)

819.9

علي، هبة محمد

همسات أنثى استثنائية / هبة محمد علي .- اربد: دار يافا للنشر والتوزيع

2018

(ص.)

ر.ل.: 2018/11/5583

الواصفات: / الأدب العربي // الشعر العربي / العصر الحديث

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا  
المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

### جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات  
أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من المؤلف



دار يافا العلمية للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - تلفاكس 00962 6 4778770

ص.ب 520651 عمان 11152 الأردن

E-mail: dar\_yafa@yahoo.com

## الإهداء

أهدي كتابي لعائلتي المحبة ولأخي وصديقي المقرب  
"مشير قاسم"

الذي ساندني بكل مراحل حياتي  
وكان لي أكثر من أخ بل أكثر من صديق..  
ولا أنسى الإنسان العظيم الذي رباني ورعاني  
وأعطاني حب وحنان الوالد  
الذي فقدته بطفولتي لأسباب عائلية..

والدي الغالي

"صديقي سعيد الأمير"

فهذا الشخص لا تكفي الكلمات والجمل لشكره..  
أطال الله بعمره ورعاه..

\*\*\*

# الشكر والتقدير

لأستاذتي الأدبية القديرة

"نسرین الحمود"

لمن أضافت أشياء جميلة ورائعة بوجودها في حياتي

والتي هي قدوةً لي..

ومثال حي "للأنثى الاستثنائية" بعزيمتها وقوة

شخصيتها وإصرارها بالتميز والنجاح بالحياة

التي آمنت بموهبتي وشجعتني؛ لإخراج هذا العمل

الأدبي

إلى الوجود

وأقدم بشكر خاص للأستاذ الأديب

"مصطفى الخشمان"

نائب رئيس الاتحاد الكتاب..

على جهوده في تدقيق ومراجعة هذا الكتاب

ولمساته الأكثر من رائعة...

\*\*\*

## مقدمة كتابي

“

ما بين فواصل ومراحل من حياتي؛ أقف بكل شموخ  
وكبرياء..

سعيدة وراضية بكل ما مرتت به من تجارب  
وأشخاص رائعين ومميزين  
كانوا سبباً بتغيير جذري بمحور حياتي..  
وآخرين لا أريد أن أتذكرهم كونهم سبباً بتعاستي  
بمرحلة من مراحل عمري..

وبرغم ذلك؛ كانوا أفضل الدروس لي  
التي تعلمت منها كيف أصنع من نفسي "أنثى  
استثنائية"

بكل معنى الكلمة وأن لا أقبل إلا بالأفضل؛  
ومن هنا أتت فكرة تسمية كتابي..  
فكل أنثى تستحق الأفضل؛ فلا تخضعي للقول  
المعسول لأحد

أو تستهينين بنفسك..!؟

فالأنثى هي ألوان الحياة والربيع الدائم بحياة كل رجل،  
إن كانت أم، أو أخت أو ابنة أو زوجة..

فالأنثى مخلوق مرهف الأحاسيس رقيق الفؤاد  
"خلقت كي تمحي خشونة الرجل وتجعله جميلاً"  
وتعلمت بأن كل امرأة بداخلها "أنثى استثنائية" لا يراها  
ولا يقدرها

إلا من يحتويها بصدق..؟  
"فرقاً بالقوارير"

\*\*\*

"بقبلة واحدة..؟!!"



بقبلة واحدة من شفتيك يا سيدتي..  
أشعلت رجوليتي، وهاجت مشاعري  
وأن قطعت أنفاسي، وتسارعت دقات قلبي بشدة!  
وكاد قلبي أن يقف..!



بقبلة واحدة من شفتيك يا سيدتي..  
فجرت بي براكيناً من الجموح والجنون والشغف!!  
لثذيب جبلاً من الثلوج كانت قد استوطننتي من  
أعوام!!

بقبلة واحدة من شفتيك يا سيدتي..  
أشعلت شرارةً في غابات قلبي، واندلعت نيراناً في  
مجرى دمي،

لم أستطيع أن أحمدها!!

بقبلة واحدة من شفتيك يا سيدتي..  
هاجت وارتفعت الأمواج على شاطئ قلبي!!  
وتسببت بنوبةً من الرياح الموسمية ضربت صحرائي؛  
لتمحى آثار أقدام كل من مر من قبلك!!  
بقبلة واحدة من شفتيك يا سيدتي..  
أرويت عطشي..

وعطش مئات من بساتين الجوري والياسمين

من سنين طافت جفت في جوفي!!

بقبلة واحدة من شفتيك يا سيدتي..

أحييت جوارحي، وأشياء وأشياء.....!

لا تكتب ولا توصف..؟!!

وأيقظت شعوراً، ظننت أنه مات بداخلي من زمني

عتيق!!..؟!

بقبلة واحدة من شفتيك يا سيدتي..

أشرقت الشمسُ بعد غيابٍ على مملكتي، وبسحر  
شفتيكِ  
أنارت لي الدنيا آلاف وآلاف الشموع في دربي..!  
بقبلة واحدة من شفتيكِ يا سيدتي..  
اجتزتِ كل حدودِ مملكتي، وغزوتني على حين  
غفلة..!!؟  
وبجدارةٍ استطعتِ أن تستعمريني،  
فأصبحتِ أنتِ الملكةُ؛ وأنا العبد المأمور..!  
بقبلة واحدة من شفتيكِ يا سيدتي..  
أقوى الصواعق ضربت أعماقي، وزلزلتِ حواجز  
الصمتِ فيَّ  
وأذابت كل الأقفال الموجودة بدواخلي الدفينة..!!؟  
وفتحتِ الأبواب المؤصدة!  
التي ظننتُ بأني أقفلتها..!  
ودخلتِ بكل شموخاً وكبرياءٍ؛  
واستحقتِ أن تتوج ملكةً على عرش قلبي..  
فقط بقبلة واحدة من شفتيكِ استسلمتُ لكي..!!  
وأنا الذي أقفلتُ كل أبواب الهوى؛  
وظننتُ بأني لن أفتحُ للهوى بابٌ..؟  
ف قبلتكِ ليست كأي شيء سبق أن عشتهُ؟!  
قبلتكِ؛ شعور نادر، وإحساس مميز،

ممزوجاً بشرارة العشق، وصدق الشعور،  
وسحر اللقاء، وأشياء كثيرة لا توصف؟!  
وبقبلة واحدة من شفتيك يا سيدتي..  
رأيت الفصول الأربعة أمامي...!!!  
ومن لحظتها أدرك؛ كم أني رجلاً محظوظاً بك..  
وكم أنتِ امرأة شرقية جامحة ومميزة؛ بكل تفاصيلك؛  
وملامحك تضحين فتنة...  
كل هذا وأكثر فقط...  
"بقبلة واحدة"

\*\*\*

"أي نوعاً من الرجال أنت..؟!!"



كانت ليلةً ضبابيةً..  
وكنت أتجول في الظلام..  
كسفينهً تائهةً..  
بلا دفة قيادة ، ولا شرع..!

ارتطمتُ بك دون أن أرى وجهك تماماً..!  
فأمسكتني من كتفي خشيت ألا أقع إلى الأرض..  
فتشبثُ بصدرك دون أن أشعر..!  
فسحرتني و أذهلتني رائحتك المميزة..!  
وكأنما آلاف بل ملايين من أزهار البنفسج  
تفتحت في صدري ؛  
وحلَّ الربيع عليّ في منتصف الشتاء..!  
فأي نوعاً من الرجال أنت..؟!  
كانت تلك أول ليلة تقابلنا بها ؛  
ولم أكن أدرك بأن بعض اللقاءات قد تغيرُ حياتنا إلى  
الأبد..!  
وكأحداث القصص الخيالية..  
بدأنا بالتعرف على بعضنا، وتجادب أطراف الحديث..  
وعلى حين سهوة دون أن أدرك...!  
بينما كان وجهك يضحك ؛  
غرقتُ في عينك..!  
التي تتألق كزهرة نادرة دون اسم ؛  
تقدم لونها للعالم للمرة الأولى..!!  
فأي نوعاً من الرجال أنت..؟!  
فقد اقتحمتني من لحظة ارتطامك بي..!!  
وعُصت بأعماقي الدفينة..!  
في بحوراً ذات أمواجاً هائلة..!

وتجاوزت السهوب المهجورة الغير منتهية..!  
ووضعت يديك الدافئة على مهجع قلبي..  
فأستحوذتني وفتنتني بك..!!  
و دويت كل أوجاعي وجعلتني أشعر بالأمان..  
فأي نوعاً من الرجال أنت..؟!  
فبلمسة يديك لكتفي..!  
تسببت بثوراتٍ في نبضاتي..  
و تمرداً وعصياناً على محكمة عقلي..  
وأطلق العنان لجموحي..!  
فماذا سيحلُّ بي يا ترى..؟  
إذا أقترب ثغرك الشهوي على أحد مفاتيحي وقبلني..!!!  
فلا عقلاً يحكم، ولا نبضاً يهدئ من لحظة ارتطامي  
بك...!!  
فأي نوعاً من الرجال أنت..؟!  
فجميع رغباتي تُقودني إليك..!؟  
\*\*\*

"حب عميق لكنه أعجم وأصم"



نظرت إليه بشغفٍ.. وقالت في نفسها!  
أنت تعلم مقصدي وكل مبتغى يا كل الهوى..  
فلما تكابر كل مشاعرك نحوي وتكبحها..  
فالحب نعمة؛ فلما الخوف والاختباء!  
رد عليها قائلاً:

نعم يا بنت حواء "الحب نعمة"  
ولكنة سيف ذا حدين..  
منهم من سعد فيه ومنهم من شقى!!  
وأنا أرى كل ذاك العشق في عينيك..  
فأخاف أن أبوح لك بما في القلب  
وما يؤسر..! فتألمي بأني رجلاً  
عند وعدٍ وكلمةٍ فيا شقاء  
قلبك الصغيرُ ويكسر..؟!  
نعم أنا رجلاً؛ ولكن ليس كل الرجال يشد بها  
الازور وقت الشدائد ووقت العناء!  
أعتذر عن سكوتي هذا..  
فالحب أطهر بأن أكون أنا به؛  
فأدنسه بنقضي لوعود الهوى..؟!  
فالحب والصلاة؛ متشابهين بنظري  
"فهما من دون طهارتي باطلاً ولا يقبلا"  
والحب يا جميلتي:  
"سيفاً ذا حدين منهم من سعد فيه ومنهم من شقى"  
وهروبي منك هذا لا يعني بأنني  
لستُ غريقاً؛ لصاحبة العيون المها..  
فأنا بكٍ متيمٌ - متيمٌ من أخص قدمي إلى حد  
السماء..!!



## "إكسير الغرام"



يا صاحب الود.. يا جميل اللقاء..  
يا واهب الهجر والشقاء..  
يا كثير الوعود و السفر.. ويا قليل الوصل والبقاء..  
يا حباً غريباً.. ويا أغرب حبيب..  
يا أعمق عشقاً.. ويا حزناً عميقاً!..

ويا القريبُ البعيد..؟!  
يا بحوراً من الشوق.. ويا لحناً حزيناً..  
يا غرور المشاعر.. ويا أقصى درجات الخضوع..!  
يا غامض الشخصية.. ويا شفاف المشاعر..!  
يا عنيف الملامح.. ويا رقيق الفؤاد..!  
يا قاسي القلب.. ويا أحن القلوب على قلبي..!  
يا خفيف الظل.. ويا جاد الطباع..  
يا إصصاراً كاسراً خنقني بالغيرة وتقلب المزاج..  
ويا نسيماً بارداً لا أقوى العيش بدونه..?  
ويا نرجسي الطباع..?  
يا دكتاتوراً في الغرام.. يا عشقاً أنانياً؛  
تكبل الحب بالسيطرة والامتلاك..  
يا من ترعبني بالخوف.. ويا من تأسرني بالأمان..!  
يا إكسير الغرام.. يا داءً و دواء..!  
يا مصدر قوتي.. ويا أكبر نقاط ضعفي..!  
يا قمرأً أنار ظلمات في جوفي..  
ويا أسعد وأحزن قصة عشاق..؟!  
يا دقائق أمان.. ويا قروناً من الخوف والحرمان..!  
يا أكره ما أحب.. ويا أحب ما أكره..!  
يا حباً مقدرأً لي منذ نعومة أظفاري..  
ويا أجمل سجنٍ أسرني بهذا الكون على الإطلاق..!؟

---

همسات أنثى استثنائي

ورغم كل هذا التناقض فيك؛ إلا أني أعشقتك..  
يا أغرب تناقض لم يشهد مثيله تاريخ العشاق!!

\*\*\*

## "حالات عشقاً مفقودة..!؟"



بليلة شتاءً باردة..

في فصل ملئً بضجيج الرعود وقطرات المطر..!  
تدق أجراس الحنين على سقف أمنياتي..  
حيث توجد قصص حب دفيئة..؟

وحالات عشقاً مفقودة..؟!  
تقودني إلى غاباتٍ ملونة، وهمسات وترانيم مبهمة..؟!  
في مكان حيث السحاب يلامس الأرض..  
والنجوم المتلألئة تحتضن غابات الخزامى..  
وسديم خلف سديم..  
متشابك اليدين يرقصان في الفضاء..؟!  
أجد نفحات شغفاً وجنون..!  
ومشاعر عشقاً مفقودة الهوية..؟!  
تأخذني بشغفها إلى تلك القصور البرونزية الفارهة..  
والحفلات المخملية الراقية..  
لأجذك تقف أمامي..؟!  
يا فضلاً من حياتي لا أجرؤ على قراءته..؟!  
ولا أتوب من وصله، رغم رحيله عني..؟!  
لبرهةٍ شعرت وكأنما طاف القمر والشمس من  
حولنا..!!  
وبدا كل شيء كالخيال..!!  
ورغم ضجيج الأحرف بداخلنا، أتقتل لغة العيون..!!  
لأبدأ أنا بمعاتبتك بصوتٍ ثائر؛  
لما رحلت عني؟  
لتقطع حديثي بقولك لي:  
"أنت جميلة جداً، لدرجةٍ لا يهون عليّ لمسك"  
شعرت لحظتها؛

وكأنما بركاناً ثائراً كان بداخلي سكن وانطفأ..!  
وكأنما الكواكب والمجرات توقفت عن الحركة..!  
وتبخرت الحروف الأبجدية أمامي؛ وتلعثم لساني..!!  
وتاهت نفسي من نفسي..!!  
لتشدني بقوةٍ من خصري إلى صدرك الحنون؛  
لنصبحَ كياناً وأحداً..؟!  
فشعرت بسعادةٍ غامرة؛  
لم يسبق لأحدٍ عاشها على هذا النحو على الإطلاق..!!  
وفجأةً؛ دقت أجراس الرحيل..  
فتلاشى كل هذا بطرفة عين..!  
وتلاشيت أنت كذرةً تسبح في الفضاء..!!  
وعدت أنا إلى غرفتي وسريري البارد..؟!  
فكيف لحفنة ذكريات أن تشقينا..!!  
وتبقى لغزاً بداخلنا؛ وحالات عشقاً مفقودة..!!!؟

\*\*\*

"إلى أين سيمضي بي؛ هوسي بك!؟"



إلى حافة الجنون...!!  
حيث أكون أو لا أكون...!!؟  
وإلى محطة ألا وعي..!  
بين غبار الذكريات المهملة..  
اقتطعُ لنفسِي تذكرةً إلى وجهةٍ مجهولة..؟

ليخلق بي ذلك القطار إلى أبعادٍ سحرية..!  
وآفاق مليئةً بالغموض و الأسرار..؟!  
وإلى مدينةٍ منسية تعجُّ بالأغراب؛  
في مكانٍ كل ما فيه يصيب بدهشة والانبهار..؟!  
تقف وجهتي على شواطئ الذكريات التي كانت  
تجمعنا..  
لأضع رأسي على تلك الرمال الذهبية الدافئة..  
وأمارس هواية التفكير بك..  
وكحوار العود والكمان.. أجد صوتك الحنون يعجُّ في  
المكان..؟!  
فأين أنت يا من سلب روحي.. وأسرني في مدينة  
النسيان..؟!  
فلقد توقف بي الزمان في هذا المكان..؟!  
أجد نفسي كالفراشة العاجزة، عن التوقف من الدوان  
حول النار..؟!  
رغم علمها بأنها ستحترق ويتناثر غبارها..!  
وتتلاشى في ثوان..  
لأجلك أقطع سبعة أبحر  
وأصنع طريقاً لنفسي كي أمضي إليك..!  
فإلى أين سيمضي بي؛ هوسي بك..؟!  
إلى هناك؛ إلى حيث لا أدري..!؟



## "شاعرة قلبي"



قال لي ؛

شاعرة قلبي.. لما لا تكتبين بيت شعرياً

تصفين ما تشعرين به نحوي.. وتتفننين بوصفك

لعشقي؟!

قالت له ؛

سلطان قلبي ، أعذرنى!!..  
فقد اعتزل وحي الهوى أبوابي وهاجسي..  
بعد أن رآك متربعاً على عرش قلبي..  
وأقسم أن يخاصمني ويعتزلني  
حتى يجد وصفاً يليق بسموك العالي..  
فدار مشارق الأرض ومغاربها دون جدوة..!  
وعاد إليّ خافضاً جناحه خاضعاً معذراً!!..  
قال لي ؛

أعذريني؛ فأنا لم أجد في بحور الهوى بيت شعرياً  
واحداً  
يصفُ عشقك الأسطوري له..!  
وعمقه المتجزُّ بك..!  
وهوسك وجنونك وشغفك له..!!؟  
الممزوجان في مجرى دمك..!  
فكيف تطلب مني أن أصفك..؟  
يا ذلك الضوء الذي لا ينطفئ..  
وتلك الورود التي لا تموت..  
وذاك الماء الذي لا يجف..  
و كل تلك الأشياء الجميلة التي يستحيل أن يمر عليها  
الحزن يوماً قط..!  
فأنت وحدك من تجلّى عشقه بقلبي وفاح عبيره..

وأصبحتُ من لحظتها منك وإليك يا مهجتي..  
بك استطعمت حلاوة العشق وشغفه..  
وعزفتُ على أوتار الإحساس  
ألحان قصة عشقاً؛  
لم يخلق شبيهاً لها في تاريخ العشاق..  
أخبرني ؛  
كيف أستطيع أن أصفك ؛  
بعد الوقوع في معتقل ضحكة شفتيك..؟!  
فقد تاهت منى الأحرف..  
وتمردت عليّ الكلمات..  
وتبخرت أمام القصائد..  
فاعذرني يا سلطان قلبي، عن عجزني في وصفك  
ولتعلم؛  
بأن الشعر مهما تجلّى وارتقى في بحور الهوى..  
سيبقى أمامك قاصراً في وصفك..!

## "سيف شق صدري!"



تورطت بعشقتك وأنتهي أمري..!  
وفارق النوم عيني..  
فأبحرت سفينتي في بحور أشواقك المظلمة..!  
فتأهت وجهتي.. وغرقت مرساتي.. وتشتت قلبي..

فيا سيفاً شق صدري وأسر روحي؛  
يا عشقاً أعمى وتهور وجنون أخبرني..؟  
لما جعلتني أتورطت بعشقتك وأتجاوز الحدود الحمراء..!  
لما علقتني، جننتني، أسرتني، ذبحتني؛  
بنظرة عينيك ورائحة عطرك..!؟  
لما لم تخبرني بأنك ملكٌ غيري..؟  
لما أملتني بك..!؟  
يا عشقاً شغوفاً؛ وأن ذكرتك في صلاتي تبسمت..!  
لطالما؛  
تمنيت رجلاً شرقياً؛  
يبعثر أفكري ويقتمح أسواري..!  
رجلاً يذقني ذلك العشق الأزلي؛  
الذي لطالما سمعت به في قصص جدتي..!؟  
شيئاً من قصص ألف ليلة وليلة  
وعشق عنتر وعبلة  
شيئاً من ذلك العشق الأفلاطوني النبيل..  
كم تمنيت صدفة عابرة؛  
تجمعني بمن يأسر قلبي وأفكاري..  
ولم أدرك بأن لكل أمنيةً ثمن..!؟  
فيا ليتني لو لم أتمنى..!  
ويا ليتني لو لم أظل طريقتي في ذلك اليوم والتقيتك  
صدفة..!؟

يا ليت تنغررُ في صدري..  
ولا ينفع ندمي؛  
كم أقسمت بأني لن أكون للحبِ عبداً..!  
وها أنا عبدةٌ لديك..  
ورهن إشارةٍ ليديك..  
آهَّ على عينيك..  
وآهَّ آهَّ على قبلة شفيتك..!!  
فقد طورت بعشقتك وانتهيت..!  
فيا لغربة ذلك القدر؛  
الذي جمعني بك لثوانٍ ورحل..!  
دون أن يخبرني سر النجاة منك...؟!  
\*\*\*

"أحبك جداً؛ وأخاف منك جداً!!"



أخافُ أن أكون نزوةً عابرةً..  
أو طيشاً مؤقتاً..  
أخافُ أن أكون شيئاً غريباً أردت تجربته فقط!..  
أخافُ من لحظاتها الجميلة المؤقتة..  
أن تتحول إلى دهوراً موحشة..

أخافُ أن يتحول الحلم الوردى معك..  
إلى كابوسٍ أسود يلتهم برئة قلبي النقي..  
أخافُ لأنني مهووسةٌ بعشقتك..  
وأهذي باسمك..  
أخافُ وأخافُ منك عليّ..  
وكيف لا أخافُ منك وأنت تريدني لثوانٍ فقط..!  
وأنا أريدك عمري ومستقبلي..  
أريدك ماضي وحاضري..  
أريدك لي ولا أقبل أن يشاركني بكَ بشر..  
أنانيةً بعشقتك..  
وأخافُ أن تكسر قلبي الذي عذري الحب معك..  
وما زلتُ في صراعٍ مع نفسي..  
فأنا أخافُ منك جداً؛ ولا أريد الرحيل عنك أبداً..!؟

\*\*\*



## "مسائي أنت"



يا قهوتي المرة.. ويا لحن الحنين..  
يا خليل الليل.. والأهداب الناعسة..  
يا شبيهة العشق.. ويا حلاوة العسل..  
يا من يتوتر قلبي عند رؤيته.. وينقلبُ عالمي إذا تبسم  
إلي..

يا من يتلعثم لساني بالحديث معه..  
وينكسر قانون الجاذبية إذا لمس يدي..  
مسائي أنت..  
يا من أنصهر في أحضانه.. وانعجن في أجزاءه..  
وأتوه في عالم إلا وعي معه..  
يا من سرق فؤادي.. وجعلني أشعل مصباح جنوني كل  
مساء..؟!  
مسائي أنت..  
يا من أجهل كيف أصفُ حجمك بداخلي..؟  
وعمقك المتجذّر بي؛ يا ذلك الجزء الذي لا خلاص له  
ولا انتهاء..!!  
الجزء الذي لا تظلمه الحياة؛ ولا عبور الناس..؟!  
مسائي أنت..  
يا عشقاً فاق المنطق والخيال..!!؟

\*\*\*

"أرجوك لا ترحل...!!"



أحسستُ الحيرةَ في نبرة صوتهِ الساكنة..!  
شممتُ رائحةَ الرحيلِ في همساتهِ المترددة..!  
وفي تنهداته المتزايدة..!  
في تلك الأثناء؛  
هنالك شيئاً أجتاح فرحة العشق في داخلي..!؟

و بدلها بحزنٍ كئيب..!  
وهنالك غيوماً سوداً؛ خطت على سماء قلبي  
وأقسمت عدم الرحيل..!؟  
وامتلأت أرصفتُ الشوارع والمدن التي أزهرت بعشقتك  
دائماً..

بذلك الطاعون المميت..!!  
طاعون الفراق ؛ الذي احتل كل شبراً بأعماقي..؟  
وارتداء روعي كمعطفاً صوفي..!  
شعرتُ بالغرابة في لمساته الأخيرة لي..؟  
وتذوقت طعم الفراق بقبلة شفثيه الباردة..!  
و أدركتُ بأن للفراق طعم لا مذاق له..!!  
شيئاً كالنار؛ يحرق الأحشاء فأويني من الحرق..!  
فيا من أدمنت روحك مجبولةً بكل غربتها..!  
هل لا ترجلت أمامي قليلاً..  
وأنصت لصدى العشق الذي بأعماقي..  
أجدهُ خواء بدونك..!!  
أرجوك لا ترحل..!  
بل شدني نحوك أكثر..  
فقد اعتدت منك السخاء..  
يا من أسعدتك كثيراً..  
دثرتني برداً من حنينك..!

وغمرني بلحظاتٍ أخرى من وصلك..!  
وجعلني شيئاً آخر من أجمل أشياءك..!  
لا ترحل..!  
بل أعطيني دفناً آخراً يحميني أياماً قادمة..!  
دعني أحيكك أملاً..  
وأرتدك معطفاً في شتاء الدنيا..!  
ودعني أهديك حبي بطريقتي الخاصة..  
وكن حبيبي ليكون للعمر معنى..  
فأنا بدونك أعيشُ في منفى..!  
والآن بعد ما أدركت كم أهواك يا رجل...!  
فهل سترحل...!!!?

\*\*\*

## "عزيزي"



قد يكون الموت أخذك إلى مكانٍ بعيدٍ..  
لكن ذكراك لا زالت محفورةً في داخلي..  
وما زلتُ أسيرة عينيك..  
وما زال صوتك يرن في مسمعي..

ولا زالت رائحة عطرك تستوطن أعماقي..  
وشهد شفتيك مطبوعاً في شفاهي..  
وأنا ملُّ يديك تُداعبُ شعري..  
وأفاسك الدافئة تهمس في عنقي..  
وعطر جسدك يتسللُ كل ليلةً إلى وسادتي..  
وضحكاتك تملأُ ممرات قلبي..  
وصدى خطوات قدميك مسمعاً لي الآن في أرجاء  
منزلي..!!  
وما زالت ذكرياتك حياةً في كل شبرٍ من يومياتي..  
"عزيزي"  
ما زال طيفك يشاركني جميع تفاصيل حياتي بكل  
شغفاً !!  
وما زلتُ محتفظةً بجميع أقلام حبرك..  
التي أنتهي حبرها وأنت تكتب لي..  
أجمل وأعذب وأصدق أبيات الشعر..  
وما زال كوبك المفضل للقهوة وأوراقك وقصائدك  
وجميع أشياءك،  
مرتبةً كما تحب على مكتبك..  
"عزيزي"  
يا حلماً زهرياً،  
ويا عشقاً مخملياً،  
ويا ربيعاً دائماً في قلبي،

همسات أنثى استثنائية

---

---

قد أرهقتني الذكريات...

\*\*\*



"مشاعر حبٍ غادرة...!!"



تقف يدي حائرة..!  
أمام مشاعر حبٍ غادرة..؟  
وصفحات بيضاء في دفثري محتارة؛  
ما تنتقي من كلماتٍ في داخلي  
كأمواج بحر كاسرة..؟!

بحبيبٍ خاب ظني به؛  
فتحطم الفؤاد وتلاشت المشاعر..!  
وأطفأت خمس حواسي بخيانتِه..  
وأصبحت روعي من بعده كالناي؛  
حزينةً ونحيلةً ومليئةً بالثقوب..!!؟  
وكشظايا زجاج متناثرة؛  
أرى سيناريو حياتي وسنين قضيتُه معك  
وكانها لحظاتٍ عابرة..!!؟  
ولم يعد يوجد الآن إلا الصمت بيننا؛  
يمتد إلى ما لا نهاية في الأفق البعيد..!!؟  
فيا ليلاً سرمدياً غشي قلبي حزناً أخبرني..؟  
كيف للقلب أن ينسى أياماً لها في عمقه مجرى وينابيعاً  
دائماً..!!؟  
وتلك النظرات المتيمة العاشقة؛  
التي شذى شغفها يعبر القارات..!  
كيف لها أن تصبح الآن مشوهةً نكرة..!!؟  
أخبرني يا ليل..؟  
أمن السهل أن ينطفئ ضوء من لهم في سمائنا  
قناديل منيرةً مشتعلة..؟  
وهل تتحول المشاعر اللطيفة الناعمة؛  
إلى أفكارٍ موحشةٍ شائكة..!!؟

هي غلظتي؛  
فلقد أخذت على عاتقي مسألة حبك بكل صدق..  
وتطرقت لوجودك بقربي في فصول حياتي القادمة..!  
هي غلظتي؛  
كنت أرى روحك مضيئة مشعةً، كخيوط شمساً  
ساطعة..  
ولم أرَ ذلك الثقب الأسود الغامض في داخلك..!!  
ولم ألحظ قلبك الكبير جداً والأناي،  
الذي لا يسعه شيئاً!  
ولا يملأ فراغه جميع نساء الكون على الإطلاق..؟!  
وأدركت اليوم أخيراً..  
بأنني كنت مسجونةً في تلك السنين الغابرة..؟!  
خلف سياج مشاعر حبٍ غادرة...!!

\*\*\*

"حبّ عقيم؛ مستحيلُ الوصلِ واللقاء"



سألت حسناءً عالماً بتعجّبٍ...!!  
لماذا يهرب أغلبُ الرجالِ من الحبِّ؟  
أليس الحبُّ ذاك الذي يُحكى به وينشدُّ؟  
أليس الحبُّ ذاك الذي تُضربُ به الأمثالُ؟

أليس الحبُّ ذاك الذي يُروا بأنه؛ تلتقي به الأرواحُ قبل  
الأجسادُ؟!

فماليَ أرى الكثيرَ قد خاصم بابَ الهوى ولم يفتح له  
بابٌ!!

رد عليها العالمُ متبسماً:

لا يسألُ هذا السؤالَ يا حسناء؛

إلا من لقيَ في بابِ الهوى صدأً وجفأً..!

فما جواب لما سألتَ عنه بتعجبٍ فهو الآتي؛

كما تعلمين؛ بأن الحب

"سيفاً ذا حدين منهم من سعد فيه ومنهم من

شقى..!"

فأما أنتِ يا حسناء كان في حظكِ

حبُّ شقيٍّ، عقيم الوصلِ واللقاء..!

ولو فرشتَ له الأرضَ لؤلؤاً و مرجاناً؟!

فمن أشقى قلبك وسرق من عينيكِ النومَ الهنيء!؟

وجعلكِ بصدِّهِ تسألينَ جاهلاً وعالماً..

فهو أعمى بوصلكِ،

يا من يقف لحسنكِ البشْرُ والجانُّ..!؟

فأعذريني؛ بقولي هذا عن معشوقك،

فهو بنظري إما مسحوراً أو مجنون..!

فلا تلوميه بصدِّهِ..!

ولتعلمي بأن الحب لا يقاسُ

لا بالحسن ولا بالدهاء..!  
وما الحبُّ إلا قسمةٌ ونصيبٌ..  
فخذي بنصيحةٍ من عالمٍ أبيضٍ شعرةٌ مما رآه بزمانه..  
"فلا تبحثِ عن عشقٍ عقيمٍ يُسببُ لكِ الشقاء؛  
وكوني مع من أراد وصلكٍ ورضاكِ"

\*\*\*

## "هفوة الذاكرة..!"



عندما تنمو براعم العشق لا نقدرُ على ردعها..!  
وكل لحظة انتظار تسرقُ شيئاً من أرواحنا المحرومة..!!  
فماذا يحدث يا تُرى؟  
لحلمٍ مؤجل يقفُّ على ناصية الأحلام..؟  
بل ماذا يحدث؛

عندما يهجرنا الكلام وصيغته المناسبة..؟  
تهفو ذاكرتي إليك ولا أجد نفسي إلا غارقةً بالتفكير بك  
يا أيها الغريب..؟!  
ماذا عساي أن أفعل في جدران قلبك الباردة..؟!  
وكيف عساي أن أترجم مشاعري المتشابكة..؟  
ولا أعلم ما بال قلبي..؟  
هل يحنُّ إليك؛ أم يئن..!  
فهل أنت وطن آوي إليه.. أم غربة غريبة..؟!  
أم أنت قدراً محتماً.. أو صدفه عابرة..؟!  
لم أستطع حلكَ لدرجة أصبحت بداخلي كالعقدة  
والأحجية المفقودة..!!؟  
أشياء كثيرةً جاثمة في صدري  
تسبب هزات أرضية في أعماقي..!  
فهل يا ترى أجدُ اختراعاً بوسعه ترجمةً مشاعري  
المبهمة..؟  
التي لا تقف حدودها عن حد  
ولا تنتهي حتى بعد انتهاء الأرض..!!؟

\*\*\*



## "سيمفونية الشتاء"



تبرز العفوية تحت قطرات مطر كروية..

تبلى جسدي وتغسل قلبي..

من ذلك الهوس والحزن المسيطر عليّ باسم الحب!!..

لأصبح مستقلة أنا وتلك القطرات الكروية الباردة..

وبينما الناس في غفلة..؟!

وأضواء الشوارع ترتجف من البرد؛  
أبدأ أنا بالرقص تحت تلك الزخات  
على إيقاع ألحان سيمفونية الشتاء..  
لتجتاح تلك الألحان حزني وسكون الكون وتتكبر..!!  
فأنسى ماضيك واغفر لِنفسي وأمضي قدماً... !

\*\*\*

## "دكاتوراً أنت يا معذبي"



مثل ليالي الشتاء قلبه..

بارد الإحساس، متجمد المشاعر..؟!

قصيدتي تحكي عن عشق بلون أسود حطم أرجائي..!

عشق ملعون قطف من سنين عمري أجملها..

كل قصائدي تحكي عنك يا معذبي..

عن عشق ثملتُ في بحوره..  
ولم أجد منه سواء الجحودِ والهجران..!  
ففسوتك جعلت مني شاعرةً بئسة؛  
وصحراء خالية من ملامح الحياة..!  
دكتاتوراً أنت يا معذبي..  
دخولك إلى قلبي بعثرتني..  
وجعلني في فوضى عارمةٍ وحيرةٍ لم أجد له جواب..؟  
فلا أنت بحبيب ولا بصديق.. ولا بقريب ولا ببعيد؟!  
تارةً تعاملّني بكل شغف واحتواء..  
وأخرى تعاملّني ببرودٍ قاتلٍ وكأني نكرة..!  
وتارةً تعاملّني معاملة الأميرات..  
وأخرى تعاملّني وكأني جارية..؟  
دكتاتوراً أنت يا معذبي..  
أعدك أن استجمع كل قواي لهجرك..  
وأعدك أن تبحث عني في الحنايا والأطلال..  
ولا تجدّني..!  
فقد اكتفيت من هذا...

\*\*\*

"إلى أحدهم..!؟"



عجزتُ في وصفك ؛  
يا جاد الطباع..!  
ويا رقيق الفؤاد..!  
يا بحرّاً أزرق؛ أسرني بين موجته المتقلبة..!؟  
وصوته الثائر؛ ورماله الذهبية الدافئة..!

وغموضه والأسرار..؟!  
ماذا عساي أن أقول..؟  
وبيني وبينك غاباتٌ من الأرق..!  
وعطر أغنية في خاطر الغسق..!  
ولهيب بوح رغم البعد يحرقني..!  
فيا من؛  
امتطيتُ أوراق أشعاري مبحرةً إليك..  
أفتح أبواب قلبك لسفني..  
وكن مرآة دربي وقنديلي..  
فقد أدمنت روحك رغم حيرتك وغموضك..؟!  
هل لا دثرتني من رعد الرهق...؟!  
\*\*\*

## "الهروب منك محال؟!"



حقيقة علاقتنا غريبة..؟!  
فكل ما أعتقد بأنني بدأت أرتب أفكاري وأجمع شتات  
قلبي..  
تأتي أنت كالإعصار لتبعثرني من جديد..!  
وكلما أحاول الابتعاد عنك

والتحليق إلى سماءٍ بعيدة  
لا تكون أنت بها بدرًا مضيئًا ولا نجمًا ساطعًا  
وأخلق مسافات شاهقة بيننا  
فقط لأقنع قلبي البائس بفكرة الابتعاد عنك..!  
أجد الصدفة تجمعنا؛ وكأنما مقدر لنا أن نلتقي..؟!  
لأجد نفسي في حالة هذيانٍ أمام نظرات عينيك..!  
التي تأسر الروح وتحتجزها بداخلها كالسر..?  
وفي بعض الأحيان كي أحلُ بعض تلك النظرات  
عليّ أن ألفُ الأرض أربع مرات بل أكثر كي أفهمها..?  
كيف أهرب منك..?  
وأنت تستوطن أعماقي..!  
وتسيطر على مجمل أحلامي..!  
ففي حضورك أو غيابك لا تفارقني..?  
إن غصتُ في البحار..  
أو اختبئُ في الغابات..  
أو نظرتُ إلى السماء؛ أجدك أمامي..!  
لم يبقَ لدي مكان أهرب إليه غيرك..؟!  
أتجول وأدور ثم أعود إليك..  
أصبحت كالفراشة الخرقاء  
التي تهوي إلى النار؛ وتستمتع بالاحتراق..!!  
فيا عذاب قلبي.. وحيرة عقلي..



---

همسات أنثى استثنائي

ما نهاية علاقتنا؟!..؟  
هل هي وصل أم غياب..!!  
أو مجرد عذاب...!  
\*\*\*

"ما بين هذا، وذاك أقف!!"



ما بين تبعثر العواطف.. وشتاء المشاعر..  
وجود الحنين.. أقف..  
ما بين جرح لم يُبرأ..  
ووجعاً جديداً.. أقف..!

ما بين شموخ كبريائي..  
وحاجتي الماسة لقربك وأحضانك..  
وصمتي الممزوج بصرخاتٍ وأنين.. أقف..!  
ما بين ماضي مؤلم..  
ومستقبل مجهول.. أقف..!  
ما بين عشق غير واضح المعالم..  
وموعد أظنه لن يحدث.. أقف..!  
ما بين حرب ضارية.. وإعصار كاسر بقلبي..  
وركود عقلي.. واندفاع عواطفي  
وتناقضات في داخلي.. أقف..!  
ما بين تماسك شخصيتي وهدوء ابتسامتي وصبري..  
وخيبة أمني بك.. وتمزق فؤادي.. وانشقاق روحي..  
وغصة في حلقي.. أقف..!  
ما بين حشرات في جوفي لا أبديها؛  
على وقتٍ ولاء وانقضى في عهدنا العتيق.. أقف..!  
وما بين رحيلك المفاجئ.. وعدم تقبل غيابك..  
وعيشي على أطلال الذكريات والحنايا..  
وانتظاري الساذج لعودتك.. أقف..!  
ودائماً ما يكون هنالك مراحل ومحطات بحياتنا نقف  
بها..  
ولا ربما أشخاص يقفون في خفايا جوفنا.. ليستعمرنا..  
ولا يقبلون النزوح والرحيل عنا..

حتى نعتاد على العيش مع هذه الوقفات  
وحمل وجعها معنا أينما ذهبنا!!!  
\*\*\*

"عودة متأخرة..؟"



بعد هجرًا دام تسعة أعوامًا مضت..  
عاد يدق بابي مكسور الجناح؛  
وقد طعنت الغربة في وجهه  
وهدمت ملامحه؛ لدرجةٍ أنني كدتُ لا أتعرف عليه..؟  
قال لي:

عدت إليك؛ يا وطني ويا ملاذي..  
يا كمالي ويا زوالي في هذه الحياة..  
رحلتُ عنك؛ وجزءٌ كبيراً من قلبي رحل عني وتمرد  
عليّ..؟!  
ومن لحظتها؛  
وكانما الأرضُ ابتلعتني..  
فغرقتُ في أعماقها المظلمة المخيفة  
فتبعثرت ملامحي بشكلٍ جيدٍ  
فظننتُ وقتها بأني قد عاقبتُ نفسي؛ وهكذا سيزول  
المي..!  
ولكن قلبي زاد ألماً وحرناً..؟!  
فعدت إليك؛  
وقد كُسرت شوكة كبريائي..  
فقداني القدرُ إليك مكسوراً أطلب السماح منك  
والمغفرة..  
فهل لأيامٍ خلت في عهدنا العتيقُ قدراً؛  
لتشفعَ لي عند قلبك الحنون  
وتجعلني أتجرء بطلب السماح والمغفرة..?  
قالت له:  
يُقال "دمعة قطرة من السماء؛ غيرت مجرى نهر..!"

وماذا تقولُ في عيناى التي ذرفت للآلأ من ألمى  
والحزن..؟!  
فعن أى مغفرةً تتحدث..؟!  
كانت يديك ملاذى؛ بل كانت يديك موطنى وبلدى..  
كنت أشعر وقتها؛  
وكأنما الحياة أبدية والسعادة أبدية..  
ولم أكن أدرك بأن تلك السعادة مجرد أجزاء من الثانية  
لا غير..؟!  
وتبخرت كُلى تلك اللحظات  
لتتحول إلى ألمٍ وحزنٍ أتنفسه فى كل جزءٍ من  
الثانية..!!  
فعن أى مغفرةً تتحدث..؟!  
وفى اليوم التالى من فقدانك؛ أصبح عالمى رمادياً  
كئيباً..!  
وشعرت كيف بإمكان الحياة أن تبقى نائمة فى  
صدرى؛ بينما يستيقظ الجميع  
ولا أستيقظ أنا..!  
فعن أى مغفرةً تتحدث..؟!  
وكان كُلى يومٍ يصدُرُ عقلى قراراً  
بإعدام ذكراك فى ساحة قلبى..  
ونجحت أخيراً بقتل حبك من أعماقى..!  
قال لها كيف..؟

قالت: "قتلتُ قلبي؛ ولم يعد لك نبضاً في جوفي"؟!..!

قال لها:

وما كل تلك الرسائل التي وصلتني منك؟

وقولك "سأنتظرك إلى الأبد؟!"

قالت له:

أجل؛ كتبت في رسائلي بأني سأنتظرك إلى الأبد؛  
وأنا لم أقصد إلى الأبد تماماً؛ إنما وضعتها من أجل

الإيقاع بك..!؟

أردت أن أراك أمامي..

وأرى ما فعل الزمان بك من بعدي..!؟

أردت أن تمضي الأيام سريعاً..

أردت الانتقام فقط..!

ولم أدرك بأن ما أردت أن يمضي سريعاً كان سنين من

عمرى..!؟

فاذهب؛ فلم أعد أنتظرُك؛ أعلم بأني قد تخطيتُك..!

وما عاد صوتك يؤذيني..

فقد كان هنالك نبضاً بين حنايا صدري ظننته قدراً

لك..؟

فأخطت بضني..!؟

"فمات ذلك القلب وتلاشت نبضاته واختفت؛

ومت أنت بداخله إلى الأبد..!؟"



وصنعتُ من حزني ذلكَ ودموعي وآهاتي تركيبةً..!  
جعلت لقلبي مناعةً من عشقك البائس الممل..!!  
فاذهب؛ فلم يعد لك شيئاً ها هُنا يشفعُ لك بالمغفرة..!  
فأنت تحتاج إلى ما هو أكثر من أذنيك؛  
كي تسمع ما خلف كلماتي ونبرة صوتي المبحوحة..!؟  
فقد فشلت دائماً في كونك شخصاً مكملًا لي..  
"كنت دائماً فرداً ناقصاً مليئاً بالثقوب؛ فرداً لا يجد شيئاً  
سوى الحب  
من مسافاتٍ بعيدة..!"  
وأدركتُ مؤخرًا؛  
بأن العالم يُفسح الطريق للشخص الذي يعرفُ وجهته..  
وأنت لم تعد وجهتي..!  
فامضي أنت بذلك الطريق الذي؛  
أنشرح له صدرُك قبل تسعة أعواماً ولا تتوقف..!!  
وسأمضي أنا قدماً في طريقي وستبقى أنت في  
أعماقي  
"مجردُ نكرة"..!؟  
فقد تأخرت كثيراً في طلبِ المغفرة..!؟  
\*\*\*

"أنت سماء؛ وأنا بلا أجنحة..!"



على شرفةٍ غرفتي..  
وبينما أحتسي قهوتي المُرّة كعادتي في كل مساء..  
أغمضت عيناى لبرهة..  
لتحلق روحي إلى ما خلف الثراء..!

إلى مكان بعيد.. وإحساسٍ غريب..!  
استحضرتُ في ذهني..  
ذلك الغروب البديع..  
الذي يتفرد بأيقونةٍ ساحرة..  
تجمع بين تضارب أمواج الشواطئ..  
الممزوج بأصوات النورس الحزين..  
واستحضرت ذلك النسيم العليل..  
يداعب خصلةً من شعري..  
وأحسست بدفء يديك الناعمة.. تحضن خصري برفق..  
لتهمس لي بأذني بصوتك الحنون..  
"ألم تراهني بنسياني؛ وأصريتني بقولك لي:  
بأن حُبك بقلبي مجردُ نكرة..؟"  
ولكن قولك هذا لي يا مجنونتي:  
لم يغيرُ عشقي المجنون لك؛  
بل أصبحتُ أعشقتُ بكل ما يحمل العشق من شغفٍ  
وجنون..!!  
لتذرف عيناى في تلك اللحظة دموع ندم..!  
لذلك العشق الصادق.. الذي أضعته بسبب طيشي  
والغرور..!  
فقد أدركتُ الآن بأنى قد أضعْتُك.. وأضعْتُ روعي من  
بعدك..!؟

فلن ينفعني الآن دموع ندمي ولا ذلك الطيشُ ولا  
الغرور...؟!  
\*\*\*

"شتاء مشاعر..!"



أتى الرحيل على قلبي قارساً مثل الشتاء..  
فجمد كل حواسي وأصابني بشلل المشاعر..  
خاب رجائي بك عندما ظننتك مختلفاً..  
وتحديت بك جميع عذلي..  
وكم كنت بلهاةً عندما ظننتك صادقاً..!

وستودعك كل جوارحي..!  
فيا لحزني.. ويا لخيبة أمني..!!  
فقد كسرتني وحطمتني ؛  
وأنا التي دثرتك بدفء مشاعري في كل موسم شتاء..!  
وسرقت من ضوء القمر نوراً يضيء لك عتمة أقدارك..!  
ومن ضحكتي وفرحي و أنسي  
كسوت قلبك و روحك التائه بكل سخاء..!  
تراتيلاً من الشوق والعشق  
لحظة نشوة و لقاء...

\*\*\*

"مجردُ هوساً ينتابني!؟"



عيناى مليئةً باعترافات فاضحة..  
تعكس هوس قلبي؛  
الذي يتقمصُ دوماً دور المنقذ؛  
في حين أنني لا نستطيع إنقاذ نفسي..!  
حقاً؛

أجد نفسي فاشلة فالسيطرة على هوسي أمامك..!  
فأنت تمتلك وجهاً مريحاً؛ وكأني أنظر إلى السماء..!  
كيف يمكنني تجاهلك..؟  
وهمساتك؛ تفتح الأبواب المؤصدة في الروح..  
بل تخفي خلفها حياة كاملة من المشاعر؛  
أشعر بها تتنفس بجوفي..!!  
ولا أعلم إلى أين سيجر بي؛  
ذلك الهوس الذي ينتابني..!!  
ولكنني على يقين بأنني؛  
إن لم أكون معك فأنا لاجئة أينما كنت..!

\*\*\*



"مجرد وجع..!"



أعزفُ بغيثارةٍ لحناً حزيناً مليءً بالعاطفة..  
ومع الليل أسرد حكاية عشقاً لن تكتمل..!  
كانت ولم تنزلُ ناقصة..!؟  
فكم خسرنا؛  
حين توقفنا عن كتابة الرسائل..!

فلا يمكن إعادة قراءة المكالمات الصوتية..!  
وكم خسرنا؛  
حين أخرسنا قلوبنا وشفاهنا  
والتزمنا المتابعة من بعيد بصمت تام..!  
وكم خسرنا؛  
عندما أدعينا عدم المبالاة وفي داخلنا بركان ثائر..!  
بينما كانت هنالك؛ كلمات صغيرة كانت قادرة  
على إصلاح ما يفسده العالم بقلوبنا التائهة..!  
ولكننا اختبأنا خلف كبرياء زائف  
نلفه حول وجوهنا العطشى للقاء..!  
"فسلاماً لحبٍ يكُنُّ في حنايا صدورنا  
ولو أرتكب الحزن فينا مجزرة...!!"  
\*\*\*

"معشوقي؛"



أريد أن أخبرك بأني؛  
سئمتُ الانتظار خلف النافذة..!  
وترقب السيارة العابرة..  
سئمتُ من كوني الخطئة البديلة..!  
والشيء الاحتياطي في حياتك..!

يا انعكاس وجهي في المرأة؛  
سئمتُ التزيُّنُ وانتظار عطف معشوقي كل مساء..!  
سئمتُ منك ومن العشق ومن الحياة..!  
واقتنعت بفكرة خروجك من حياتي..!  
فلم يعد لك شيئاً في ذكرياتي  
سوى الانتظار..!  
قد يحترق فؤادي ببعذك لأيام..  
ولكن عما قريبُ تصبُحُ النازُ رماداً  
على مهب الريح..؟!  
وسيزول ذلك الولع من داخلي في ثوانٍ..  
فليس كل ما نخسرهُ خسارة..!  
فخروج البعض من حياتنا أجمل بشارة..  
\*\*\*

"هل يمكن الحرب في الحب..؟!"



رأيت أنه ممكن..  
فحربي الكبرى على نفسي..  
حربي؛  
هي أنني أحاول الابتعاد عنك..  
ولا أستطيع البقاء بعيدةً عنك في نفس الأثناء..؟

أدعو الله كي لا تنظر إليّ بعينيكَ الجميلتين..  
وأتوجع عندما لا تكون تلك النظرات موجودة..؟!

حربي؛

هي ألا أصغي لنفسي وقلبي..

وهذا غيرُ ممكن..؟

فقد أحببتُ رجلاً ليس كمثله شيء..!

صوتهُ - جنونهُ - قلبه - يديه وبالأخص عينيه..

غير موجودةً لدى أحد..!!

فعندما لا يكون موجوداً بقربي لا يكون لي أحد..!

فليحاربني إن أراد ذلك..؟!

فأنا ليس لدي سلطةً عليه..

وإن كان سيُكسرُ قلبي فليكسره هو..!

وإن كنت سأنسى فليكن هو من ينساني..؟

لتبقى رائحتهُ لي؛ رائحتهُ المذهلة تلك..!!

التي لا أستطيع الإمساك بها أبداً..!

وهذه حربي مع طيفك كل مساء..!!

\*\*\*

"لو لاك.."



ما عرفتُ السهر  
وما عرفتَ الحزنُ طريقَ قلبي..؟!  
لولاك؛  
ما دمعت عيناي؛  
وما خفق قلبي لمخلوقٍ وبشر..!

لولاك؛

لما عرفت جنون العقل وتمرد المشاعر..؟!  
وما تعرفتُ على جانب الجموح بي..!  
وما ذُقت مرارة العشق والقهر..!

لولاك؛

لما شعرت أي امرأةً عنيدةً تكمن في جوفي..!  
وما شربتُ من بحور الأشواق..!  
ولا أدركتُ أن العشق انتحارٌ رسمي للبشر..؟!  
فدخلك إلى حياتي؛

بعثرتني، وجعلني في فوضى عارمة..!  
فيا عشقاً سبب ليَّ الشقاء وأهدني السقم..؟!  
قولي:

كيف السبيلُ الخلاص منك؛ ذلوني؟!!!!

\*\*\*



## "كذبة الوداع!"



قال لي؛ هذا الوداع..؟  
وسيبقى عشقك أسطوري بجوفي حتى الممات..!  
ولن أقبل بغيرك من جنس حواء..  
قالت له:  
لا توهم قلبي بكلامك المعسول هذا..؟!

ولا تكذب عليّ..!  
فسوف تجمعنا الأيام  
وسنرى أصدقت؛ أم كنت كذاب..؟  
فالأرض صغيرةً فلا بد من لقاء..  
ربما في مدينة ما..!  
أو في أحد الأعياد..  
أو تحت زخات مطر..  
أو ربما على طريق مجهول..!  
سنلتقي صدفةً بلا ميعاد..؟  
وسأرى يديك تحضنٌ غيري..!  
وستمر من قربي دون أن يهتز طرفك كأننا أغرب..؟!  
وسأسمع صوت ضحكائك معها  
وسأتذكر الآلاف من ألوان الحزن التي ارتدت قلبي بعد  
وداعك  
وليالي قضيتها بالآهات..!!  
وسأضحك على نفسي كم كنت خرقاءَ وقتها؛  
لأُصدق وعد رجلاً لم يقاتل لأجل البقاء..!  
فلا تستهين بدهاء أنثى ولا تستخف بعواطفها..!  
فأنا من سيبدأ بهجرك وقول الوداع..!!  
فمن مثلك؛ عازٌ على قلبي الحزن عليه؛ وعازٌ عليّ  
البقاء..!

---

همسات أنثى استثنائي

فيا حسرة قلبي وحزني على زمنٍ أمتلئ به أمثالك  
من أشباه الرجال...

\*\*\*

## "أتسأل؟!"



يقولون في العشق قصائد وأبيات  
فما العشقُ يا جدتي وما هذا الداء..؟  
يا بنتي؛  
إن العشق داءٌ ولكن ليس كأى داء..؟!!

فإن أصاب شاباً أشابه قبل الأوان..!  
وأن أصاب عاقلاً أدى به إلى حافة الجنون..!  
فكم من عشقي أبكى زاهداً..!  
وكم من عشقي أسر به ملوكاً وسلاطيناً من الأنيس  
والجان..!  
وكم من عشقي عظيم ضربت به الأمثال..  
وكم من عشقي محرم استباحه البعض فأدى بصاحبه  
إلى النار..!  
وكم من عشقي كبيرٍ وصادقٍ أصبح أسطورةً عبر  
الزمان..  
وكم من عشقي مهينٍ أهان عزيز قوماً بانتظار  
وصلي ومودة وإحسان..!  
وكم من عشقي مات صاحبه في الانتظار..  
وكم من عشقي أسود أدى بصاحبه إلى الهلاك  
والانتحار..؟!  
وكم من عشقي جميلٍ عزفت له الألحان،  
وإن طربت منه المسامع والأذان..  
فالعشوقُ يا بنتي إدمان، ولكن ليس كأي إدمان..  
فإدمانه كالخمر  
بل أخطر من كل شيءٍ سبق إن كان في الحسبان..!!  
\*\*\*

## أحببتُ "زير النساء"؟!..!



نعم أحببت زير النساء؛  
فقد جذبني بخفة دمه وسحر ابتسامته وشخصيته  
الراقية  
وأسلوبه المميز بتقديسه لجنس حواء..

ظننته أنقى من الماء..!  
لم أعلم بأن جيشاً قد استعمره قبلي من النساء..!!؟  
ذبتُ بعدوبة كلماته؛ وأسلوبه النبيل معي؛  
ولم أكن أعلم أنه يزور مدينة النساء كل مساء..؟  
ويقضي الليل يُفكرُ بالبيضاء والسمراء..!  
وإنَّ عيناه خبيرةٌ باصطياد الجميلات؛  
ذوات العيون العسلية والبنية والسوداء..  
يقول لي؛  
بأنه يعشقني بعدد نجوم السماء؛  
ومتيماً بي إلى حد الفناء..!  
وعشقه لي كامتداد البحار  
من أقصى الجنوبِ إلى أقصى الشمال..!!؟  
لم أكن أعلم بأنه قد قالها  
لآلاف النساء قبلي..!!؟  
نعم أحبته.. ويا ليتني لم أفعل..!!  
فلا تبكي يا حمقاء؛  
ولتعلمي بأنك "أحبتِ زيرَ النساء..!"

\*\*\*

## "هي أنثى"



خُلقت للعشق؛  
استثنائية؛ ذات ملامح شرقية تضجُ فتنة  
تتميز بالأناقة الممزوجة بالحشمة  
وجمال الروح الممزوج بحسن الخُلق



"هي أنثى"

ذات تصرفات عفوية؛ وضحكة طفولية تأسر الروح من  
أول لقاء..

"هي أنثى"

شامخة؛ مستقلة عاطفياً

كالروح الحرة التي لا تقبل الانحناء والخضوع لأحد..

"هي أنثى"

في حضنها الوطن والأمان

وفي قربها تقز العين ويطمئن البال

"هي أنثى"

تشكل نصف المجتمع؛ وتلد وتربي أجيال

"هي أنثى"

صعبة المراس، جامحة، استثنائية كالخيول البرية..

بل هي أنثى شرقية تختصر جميع النساء،

ذكاءً وعاطفةً وحكمةً وجمالاً

بل هي أنثى تضرب بها الأمثال من أثير الزمان..

باختصار؛

"هي أنثى شرقية"

يكمن سر المجرات في عينيها وهنا ينتهي الوصف

والكلام...

\*\*\*

## "يا حواء"



لا تبحثي عن الشقاء..  
تحت ظل رجلٍ لن تجدي منه سواء السخرية والعناء..  
- يا حواء..  
لا تجعلني من نفسكِ امرأةً مغتصبة الحقوق ومهمشةً  
بالحياة..

فلا تخضعي بالقول فيطمع بك السفهاء..  
أثبتني بشموخٍ وارفعي رأسك؛  
فأنتِ كالنجم المتلألئ في جوف السماء..  
- يا حواء..

لا تبحتي عن عشق رجلاً أنانياً متقلب المزاج..  
جاحد الوصل؛ جاف المشاعر؛ يعشق كسر النساء..  
ويسعد بكاء عينيك.. وفي دمه تجري الخيانة والخداع..  
- يا حواء..

لا تُقيدي حياتك بوعدٍ كاذبة..  
تجعل من الأنثى بداخلك أرملة سوداء..!  
ولا تبني بيت أحلامك برجلٍ أهداك الحزن والهزم ببداية  
الحياة..!  
- يا حواء..

لا تزرعي بذور حبك بصحراء قاحلة لرجلٍ صعب  
المراس، وتنتظرين معجزة لوصله وهطول الأمطار  
على قلبك العطش للقاء..!  
فلا تشقين قلبك مع من لا يستحق شقاء..!  
فمن يريدك بصدق سيعلم أين تكن مفاتيح قلبك  
ويدخلها بالحلال..  
- يا حواء..

لا ترافقي الجهلاء، فالجهل هنا  
لا يعني من لم يتعلم ويجالس الفقهاء؟!  
بل من يهين الأنثى بناقصة عقلها،  
ويهزأ بأنها خلقت من ضلع أعوج..

ويتناسى بأن ذلك الضلع الأعوج منه..!  
وينسى بأن وراء كل رجلٍ عظيمًا امرأة عظيمة..  
- يا حواء..  
أدرسي، تعلمي، تثقفي، تميزي بعفتك وأخلاقك  
كوني نجم ساطع يحلم بامتلاكه جميع الرجال..  
واعلمي بأن الحياة لا تكتمل حلاوتها..  
إلا مع رجلًا مميزًا.. تجدي بقربه السعادة والانتماء...  
\*\*\*

## "نصيحةٌ زاهد"



مر حكيمًا على شابةٍ في مقتبلِ العمرِ..  
فراها شاحبةً الوجه؛ وشاردةً الأفكارِ!..  
فقال لها:

ما بكِ يا أبنتي؛ أرى في وجهكِ الذبولُ والأحزانِ..  
أليسَ هذا عمراً تفتخُ بهِ الأزهارِ..؟!

فلما كل هذا الحزن الذي طعن في وجهك  
وأشابك قبل الأوان..!  
ردت عليه بصوتٍ خافتاً؛  
يكمُنُ في جوفه الكثيرُ من الغموض والأحزان..؟  
قائلةً:  
ما تقول في صبيةً ما لقيت من زمانها؛ إلا كل قسوةٍ  
وشقاء..!  
فما بي من هرمٍ، فما هو إلا من غدٍ الزمن وحظي  
أرداني..  
ولي مع الشقاء عشرة عمر..  
فلا اعتراض لحكمِ إلهٍ؛ عليم بالأحوال  
فيا عساني أجد السعادة في يوماً ما في عمري..  
وإن لم أجدها..؟!  
فصبراً جميلاً؛ والله المستعانُ على كل حال..  
نظر إليها الحكيم وفي عينيه دهشةً..!!  
من ردٍ لم يتوقعه من ابنة في عمرها..؟!  
وقال لها:  
يا أبنتي إن الله إن أحب عبداً ابتلاه في صبره..  
ولتعلمي أن الله لا يُضيع صبر امرئ..  
بات مكظوم الليل يدعو والناس نيام..!  
فما يصيبك من بلاءٍ؛ ثقي بأنه حبٍ من ربٍ رحيماً

---

همسات أنثى استثنائي

ليجزيك ضعف الأجر يوم يلقاك..  
ولتكون على يقين بأنه:  
مهما طالت الليالي السوداء لا بد من بدرٍ منيرٍ  
يشقُّ بنوره كل ظلامٍ...

\*\*\*

## "مناجاة"



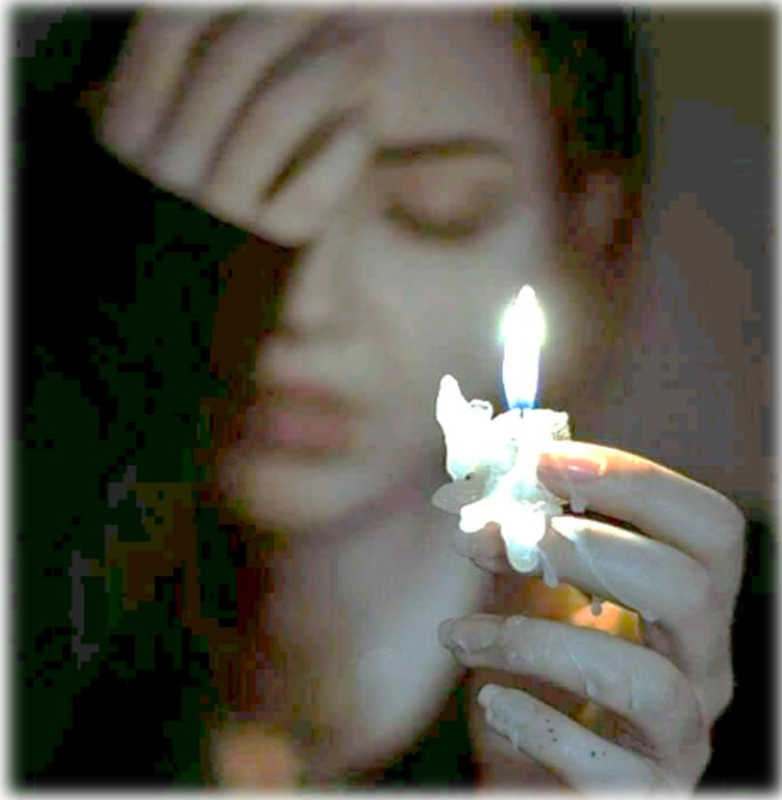
سمعتُ بالسكر صوتاً بعيداً..  
في سكون الكون الواسع..  
يشدو بصوتٍ رقيقٍ يشرح الصدر..  
قائلاً ؛



ألا يا ساهر الليل الطويل..  
ألم ينقضي العمر وحن الوقت لتريح عينيك..!  
من السهر والبكاء والضجر والحنين..؟  
ألم يحين الوقت لترتضي بالقدر..!  
وتسلم الأمر لرب البشر..!  
عش طيب المبتسم فالدنيا زائلة..  
واعلم أن الرضا بالأقدار له فضائل لا تنتهي..!  
فقد طاب واستطاب من رضي بأقداره..  
وهنيئاً له رضاء المولى عنه عز وجل...

\*\*\*

## "عبرات خانقة"



آه منك يا الدنيا...  
على ماذا تنوين علينا؟!  
وإلى أين سوف تأخذينا؟!  
وماذا أكثر ستخسریننا؟!

ألم يكفيكِ ما حدث بنا؛ وإلى أين وصلت مراسينا؟!  
ارحمينا يا دنيا؛ ولا تتركي أقرب الناس يطعنون بنا؟!  
وأعلميهم بأن الدنيا ذاقت بنا؟!

وضاعت كل أمانينا؟!

وأجبرتنا على كره بعضنا؛

ولوثت كل الأحلام التي كانت تُضئ ليالينا؟!

واختفت كل الوعود التي كُتبت بأيدينا؟!

وأدخلتِ الشك في عقول بعضنا؟!

وحيرت قلوبنا؛ وزرعت الخوف فينا؟!

وأقفلت كل أبواب الحقيقة لتُظلل عقلينا؟!

بصراحة تفاجئنا جداً بما صار بنا؟!

وقد استطاعت أن تحرق قلوبنا؟!

وكل ذكرى طيبة كانت بنا؟!

اهنئكِ يا دنيا من أعماق قلبي؛

الذي لم يبقَ منه سوى الرماد - الرماد فقط؟!

وفي النهاية:

"قد تكون الحياة في معظم الأحيان قاسية جداً علينا...

وقد تكون رحيمَةً بنا؛

وما بين هذا وذاك يكمن سر رحمة الله بنا...

فلنرضى بأقدارنا؛ ونعيش بسلام"

همسات أنثى استثنائية \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

## "والدي الغالي"



يا أغلى ما أملك؛

يا سندي وقدوتي بالحياة؛ يا من أرى بعينه الأمان..  
يا أرض خصبة بالقيم والأخلاق؛ يا من بقربه سعادةً بلا  
إنقطاع..

لم أنسى كل توجيهاتك وقيمك التي غرستها بنا..

لم أنس قسوتك التي تُخفي في ملامحها  
الكثير من الحب والخوف علينا..؟  
رغم علمكَ بأني لستُ أبتك؛ إلا أنك لم تشعرني  
بذلك..؟  
بل كنت لي أكثر من رفيق وأكثر من صديق بل أكثر  
من والد..؟  
وما زلت إلى الآن مصدر قوتي وعزمي..  
وتدعمني بكل قرارات حياتي..  
والدي الغالي؛ يا نبع الحب والحنان..  
رفقاً بنفسك وبقلبك الكبير؛ رفقاً بصحتك وأعصابك  
فلم تعد تتحمل كل هذا الخوف والقلق علينا..؟  
اطمئن؛ فصغيرتك قد كبرت وأصبحت قادرة على  
خدمة نفسها..  
فقد صهرتني الحياة؛ وعرفت كيف أتعامل مع آلامها..؟  
وأدركت كيف أفهم معادن الناس؛ وأميز الخبيث من  
الطيب..؟  
وعرفت كيف أتجاوز المرض وآلامه؛  
وكيف أداوي نفسي بنفسي..؟  
فلقد صقلتني التجارب وتعلمت كيف امسح دموعي  
وأداري أحزاني..؟  
والدي؛

لقد فُجعت وإنكسرت كثيراً؛  
وتعلمت كيف أصمد أمام أقدار الحياة..؟  
لقد غربتني الدنيا؛ وتعاملت مع قسوة مجتمعها  
ومادية أفرادها..؟  
تمنيت أن تكون كل القلوبِ مثلُ قلبك الأبيض والدي..  
وتمنيتُ أن أبقى تحت ظلك صغيرةً ولا أكبر..؟  
حفظك الله لقلبي دائماً وأبداً.. يا نور عيني..  
واسأل الله العظيم أن يأخذ من أيامِ عمري ويمد في  
عمرك..  
ويبعد عن جسدك كل سقيمٍ وهمٍ وحزن..  
وأن تبقى السعادة لا تفارق حياتك  
يا أحن القلوب على قلبي.. والدي الغالي..

\*\*\*

## "في غيابك؟"



وهل من هوى أتنفسه من بعدك..؟  
ماذا عساي أقول..؟  
برحيلك عني يا نبض قلبي؛  
خانتني العبارات والجمل وتشتت أفكارى..؟



حلقتُ بناظري لتلك السماء البعيدة..  
لعلي أجدُّ هوىً أستطيع تنفسه بعد رحيلك..  
ما أتنفسه الآن ليس إلا أكسجيناً فقط؛ ليجعلني على  
قيد الحياة..

والحقيقة بأنني أتنفس هوى غيابك  
الذي خنقني وزادني ألماً وحناناً..؟!  
كابدت أنفاس قلبي المتسارعة؛ لعلي أنسى نفسي  
البلهاء..

أمي أخبريني:

من سيقف بجانبك بغيابك؟  
من سيمسح دموع عيني ويهون علي هموم الحياة؟  
من سيكون حاضراً بكل تفاصيل عمري بفرحها وحنانها؟  
بل من سيخفف عني آلامي حين تغيبين بكل هذه  
السنين المقبلة؟

أمي يا ريحة الجنة؛ ويا ينباع العطف والحنان..  
يا من زرعت بي الحب والوئام؛  
أمي:

لا تترك قلباً تعلق بك منذ عرف النور؛  
بل أحضنيه في جوف صدرك واملئيه فرحاً وأماناً..  
وامسح عنه الدمع والضياع..!  
بل شديه إليك واسقي جسده من ينباع الحنان..  
ومدي إلي بأمل لعلي ألقاك قريباً..!؟

سأكتب عن حلم يجمعني بك في أسرع خطى؛  
متناسيةً صعوبة الطرقات؟!  
سأتي إليك هرولةً وإن كان زحفاً..!  
وإن ناديتني أعدك أن ألبى نداءك مسرعةً؛  
أمي:  
لا أريد العيش بدونك؛ أحتاجك معي؛ أريني النور في  
دربي..  
فالحياة بعدك رمادية وعديمة الألوان..  
عذراً عن تلك الأيام التي أنستني تقبيلُ يديك ورجليك  
كل صباح..  
أمي:  
ما زلتُ أعيش على يقين بأن  
"ما من فراق يدنو إلا بعده لقاءً قريب"  
لذلك ستظلين حاضرةً في داخلي؛ ولن تهجري بعيداً..  
وسأتنفسك لحناً وقرباً لأكون حينها أنتِ مجدداً..  
\*\*\*

## "رومانسيات؛ مشاعر مبعثرة"



"وبين صفحات قلبي المبعثرة؛ ما زلت أبحث عن رجلٍ  
شقيقاً؛  
يجمع أشلاءً من روحي تناثرت؛ ويرمم قلبي من أشباه  
الرجال..؟!  
وليكن ملاذي ومحطتي الأخيرة التي أسكن بها من  
هموم الحياة..!"  
\*\*\*

"أين أنا..؟"



أين أنا من حياتك؟  
هل أنا مجرد محطة ترتاح بها من زحام الحياة..!  
وتأخذ بها قسطاً من الراحة..!  
أم أنني وطن؛ لا تقوى العيش بدونه..!!

أين أنا في قلبك؟  
هل أنا مجردُ أثاراً تائهة في رمال قلبك المنسية؛  
تمحوها كثرة هبوب الرياح..!  
أم أني فرعُ شجرةٍ متجذرةٍ في أعماقك الدفينة..!!  
أين أنا من يومياتك؟  
هل أنا ثوانٍ مؤقتةٍ من الاحتياج..!  
أم أني ساعاتٌ وأياماً وسنينَ من الوله والاشتياق..!!  
أين أنا من كل هذه..؟  
وما نهاية محطتي معك..!!؟

\*\*\*

"لا مفر من الحب رغم وجعه..!!"



في لحظاتٍ دراماتيكيةٍ..  
تقف مشاعري المتضاربة التي لا نهاية لها..!  
باحثةً عن تركيبةٍ سحريةٍ؛  
تخفف الإجهاد عن قلبي البائس..!!  
الذي أصبح منهك القوى..

من كثرة البحث والطيران وسط خياراتٍ صعبة..؟!  
أحاول تلمس دليلاً هادئاً؛  
يوجهني إلى طريقٍ أجد به السلام..!  
وعندما أعود بذاكرتي إلى تلك الأيام..؟!  
أكادُ لا أصدق..!  
كم من الوقت أضعت؛  
بالبحث عن ذكرياتٍ خائنة..!!  
وعن تلك الأشياء الرائجة في الحب..؟!  
يُقال؛  
"بأن الحياة صدى وكل ما ترسله يعود إليك..؟!"  
فهل سأقبل كل ما يأتي في حظي..؟!  
أم أنني سأتغلب على نفسي  
واطرد ذكرياتك الخائنة من جوفي..؟!  
فلا مفر من الحب رغم وجعه..؟!  
\*\*\*

## "غياب مفاجئ؟"



"قال لي في آخر ليلة قضاها معي؛  
قبل رحيله المفاجئ عني..؟  
- كان عشقي لك إدمان؛  
فلم يعد عقلي يميزُ بين حلالٍ وحرام..؟!"



---

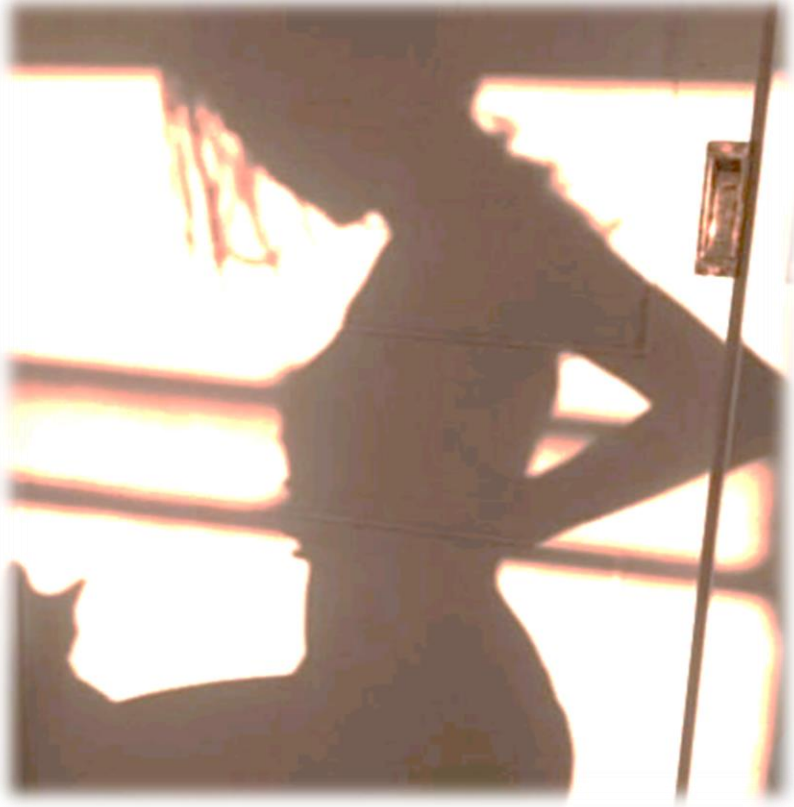
همسات أنثى استثنائي

---

وأيقنتُ أن بعدكِ جنَّةٌ وقربكِ هو الانتحار..!!  
فعزمتُ أن أهجركِ وفراشكِ الدافئُ المخملي؛  
واعتزلُ الغرام...!"

\*\*\*

## "اجتياح!"



"أحتاجك معي في كل جزء من الثانية..  
تحتاجُ سكون أحرفي والكلمات..  
وسكون غرفتي وسريري البارد..  
وتحتاجُ حنايا جسمي الناعمة؛

---

همسات أنثى استثنائي

وتيقظ فصلُ الصيف بي...!"

\*\*\*

## "إعجاب مؤقت"



"عندما تتلاشى لهفّة العشق ولوعته..!  
وتختفي رائحة الأشواق..!  
ويقلُّ الكلام ويقتلُّ الاهتمام..  
ويُصبح الغياب عادةً يومية.."

والصمت يهيمُن في المكان..!  
أعلم بأن الرحيل قد آن..!  
وما عاد هُنَاكَ شيء تعتبُ عليه..!  
فما كان بيننا يا عزيزي ليس حباً  
إنما أعجاباً مؤقت..؟!  
فمن يحبك بصدق؛  
سيجد لك بعض الثواني من 24 ساعة...!!؟

\*\*\*

## "اشتياق..؟!"



اشتقتُ لذلك الجزء الأول من قصتنا..؟!  
وهوسكَ المجنون بي..!  
اشتقت لعشقي الأول؛  
الذي لا يسئم من قول أحبك في كل جزء من الثانية..!

---

همسات أنثى استثنائي

اشتقت لذلك العشق الذي؛  
جعلني أتجاوز "ألا ممكن معه"!!؟  
فبين ضلوعي وطنٌ يخصُّك..  
فعد كما كُنت؛  
أو أطلق سراح قلبي وارحل عني للأبد...!!

\*\*\*

## "يأتي الشتاء مبلاً"



مليئاً بنسماتٍ باردةٍ وحزنٍ غريب..!  
ورائحة التراب المبلل أثناء هطول المطر..  
يشعلُ مدفأة الذكريات والحنين؛  
وأشياء عتيقةً في جوفنا أخفاها الربيع..!



---

همسات أنثى استثنائي

فلم أشعر به فصلاً ملئ بالحزن والوحدة والحنين..!

\*\*\*

## "عشقي لك أعمى"



"ما بين كل ذلك التناقض الموجود فيك؛  
ورغم مزاجك الصعب وغرورك بنفسك..؟!  
وقناعة عقلي بأن القرب منك نار؛ والتفكير بك  
انتحار..؟!"

---

همسات أنثى استثنائي

إلا أن فضولاً قاتلاً لقربك يقنع قلبي بعكس ذلك..؟! "

\*\*\*

## "همسات حزينة"



"همست لي بصوت الحنين  
وقالت لي احبك..  
أشعلت بي الجموح.. وقلبت كل الموازين!  
تحديثُ بك نفسي وكل الظروف..؟

---

همسات أنثى استثنائي

وما ظننتُ بأن هذا الحب سيكون مصرعي؛ ونعشي؟!

وستكتب به نهايتي.؟!

فما هذا الحب الملعون الذي يقفُ في دربي؟!

\*\*\*

## "لا تصدق"



ملاحمي الباردة،،  
ومشاعري القاسية،، وتماسكي الكاذب..؟!  
والهدوء الزائف؛

الذي ارتديته كالمعطف على جسدي أمام أعين  
الناس..!  
لا تصدق؛  
إن قلتُ لكَ بأنني دفنتُ حبكُ في رمال الماضي  
وتظاهرتُ بنسيانك..؟!  
ففي يوم رحيلكَ عني..!  
رحلت كل مشاعري معك..؟!  
فأصبحتُ مشوهةً بلا هويةً ولا أقدار..!"

\*\*\*

## "حبيبي"



أنا لستٌ وحيدة..  
ما دمتُ أحمل قلباً ينبض بحبك..  
حبيبي..  
أنا لستُ خائفةً بسفرك عني..



فأنا أعلم بأنك ستفكر بي بكل لحظة..

حبيبي..

أنا لستُ نادمة على اتصالاتي التي لم ترد عليها..

فأنا أعلم أنك مشغولاً بي؛ حتى وإن لم ترد..

سأنام قريرة العين مطمئنة البال؛

وأنا على يقين بأنك ما زلت على عهدك العتيقُ

بعشقتك لي..

فأنا أحيا بأيامك وأتنفس بكلماتك وأحتل مجمل

أحلامك..

قدري هو أنت وقلبي موطنك...

\*\*\*

## "رغمُ خيانتك لي"



إلا أني ما زلتُ عالقةً ببيتٍ من الذكريات التي كانت  
تجمعُنا..  
وما زال طيفُك كالشبح يسكن جدران قلبي ويرفض  
الرحيل..!؟

---

همسات أنثى استثنائي

فما التعويذة التي تطرد حبك الملعون من داخلي..!  
فقد سرقت مني أجمل سنين عمري بانتظار وعد حباً  
كاذب؟!  
أفلا يكفي هذا؟!!

\*\*\*

## "الحنين"



"ليس شرطاً أن يكون لحبيب فقدته..!  
قد يكون لمكان قضيت به طفولتك؟!  
أو لعطف وحنان الوالدين بعد وفاتهما؟!  
أو لضحكات صادقة وحركات مشاكسة بأيام الدراسة؟!"

---

همسات أنثى استثنائي

أو لجمعات جميلة وجلسات مبهجة بيت العائلة في  
أيام العيد!؟

أو للحنٍ معينٍ وأغنية قديمة؛  
يكمن في ألحانها العديد من الذكريات الحية التي  
ترفض أن تموت من داخلنا..!؟"

\*\*\*

## "نبضات لا تهدئ!!"



"تجرعتُ في غرامك كاساً من الهوى،  
حتى ثملت وأدمنتُ عشقك..؟!  
وزرعت بي نبضاً من الشوق والولع،  
ورحلت فجأةً دون وداع..؟!"

---

همسات أنثى استثنائي

فإن لم تكون أهلاً للهوى..؟!  
فلما تشغلُ بي نبضاً لا يعرفُ كيف يهدأ...؟!!"

\*\*\*

"بين كل إحساس غريب أحسست..؟!"



ستظل أنت الأغرْب..؟  
وبين كل ذكرى مؤلمة أتمني نسيانها؛  
ستبقي أنت منحوتاً في أعماقي..؟  
فيا جرحاً عميقاً يهمسُ بداخلي كل مساء..؟



---

همسات أنثى استثنائي

أخبرني كيف أنساك..؟! "

\*\*\*

"ما زلت لا أصدق..!؟"



النهاية المأساوية لقصتنا..!  
وتحولك من حبيب إلى غريب..؟  
ومشاعرنا الجياشة التي أصبحت سلسلة من الجبال  
المتجمدة..!

---

همسات أنثى استثنائي

هل هذا أنت أم نسخة منك؛  
فأنا لا أستحق كل هذا منك يا رجل؟! "

\*\*\*

## "انتظار قاتل..!"



"قطفتُ من بستان عمري أجمل أزھاري..؟!  
وانتظرتُ وعد حبيباً في لحظة سعادة..؟!  
وفي محطة الحياة؛ وفي صمت مؤلم أنتظر..؟!  
هل يا تُرى سألمح وجهك بين الوجوه العابرة..؟!"

ذُبلت أزهارى وتعب منى الانتظار؛ ولم أكن أصدق ما

حُكي

عنك..؟

ظننتك صادقاً؛ لم أتوقع من تلك العيون البريئة؛

والملامح الملائكية؛

أن تعرف الغدر أو الخيانة..؟

فلما كل هذا الكذب والخداع..؟

وأعلم في قرار نفسي بأنك لا تجد الجواب...؟!!"

\*\*\*

"في خيالي!"



أنا على موعد معك كل مساء..؟!  
يا من أجد روجي معك..؟!  
لن نفترق! لكننا يستحيل أن نلتقي مجدداً..?!"  
\*\*\*

"حين نبتعد عنهم..!"



ونختفي من تفاصيل حياتهم..  
فنحن فعلاً قد تغيرنا..  
وبدأنا بجمع شتات أنفسنا..؟  
وما تبقى من كرامتنا؛ التي دستها عجلات غرورهم في  
يوم ما..؟! "

\*\*\*



"في مرارة قهوتي أجدك..!  
وبين شهيق و زفير أنفاسي تسكن..؟  
وها أنت بين أحرف قصائدي تتأرجح..!!  
فكيف أستطيع أن أكتب أي قصيدةً بعيدةً عن حبك؛  
وهجرتك وقسوتك وجنون عشقك الأفلاطوني! "



---

همسات أنثى استثنائي

وأنت تُقيم بداخلي كالدم بل أكثر..؟"

\*\*\*

خذني لحن من زمان الصمت  
وأعزفني..!



"ربما لم أستطع أن أملكك..؟  
لكنك ستظلُّ أمني ومقصدي؛  
ورغم كل المسافات بيننا..!!  
مازال عطركَ يملأ صدري..  
وشفتيكَ تشغلُّ أفكاري؛ وبين ذراعيك ينصهرُ قلبي  
وجسدي..!"



"لأمرٍ محزن؛  
ألا يستطيع المرء التعبير عما يشعر به..!  
الأمر يشبه فقدان القدرة عن النطق..  
أو أن تشعر بوجود جرحاً ما؛

لكنك لا تستطيع بالضبط معرفة مكانه..!!"

\*\*\*



"يا من عشقتك بكل ما يحمل العشق من شغفٍ  
وجنون...!  
ما عاد صوتك يؤذيني..  
فقد استشعرتُ حلاوة الأيام في غيابك...!!"  
\*\*\*

# فى الروح شوق هائل ..

وليس فى يدي خيط ولا إبرة

"وبين جميع خيبات الأمل التي هزت كياني؛  
تبقى أنت أكبرها وأعمقها فلا تكن مطمئناً يا قاتلي!!  
فقد خدشت كبريائي!!!"

\*\*\*



"ولتعلم يا رَجُل؛  
بأن حبك لا يلزمني وفيه ذرّة شفقة..!  
فإن كان حبك كامتداد البحار..  
فكرامتي تصل إلى عنان السماء..."  
\*\*\*



"ويحدث أن تشمل دون أن تشربَ قطرةً خمرًا واحدة..؟!  
هذا ما حدث لي عندما رايتك أمامي أول مرة..?  
يا حبي الأبدي وعشقي الأسطوري..  
فأنا سجينه عينيك وسأبقى هكذا ما حييت..."

\*\*\*





"أغرب قصص الحب؛  
هي تلك التي تبدأ بكراهية وتناقُر كبير.؟!  
وتنتهي بقصة عشق مجنون  
تعبر حدود المنطق!!؟"

\*\*\*



"إلى أحدهم..؟"  
"أنت طريقي وملهمي..  
أنت شغفي وأشعاري..  
أنت في حياتي الحلقة المفقودة التي لا أكتمل  
بدونها..!؟"  
\*\*\*

"وأجمل الكتابات هي تلك التي تعجب الجميع؛  
ولا يفهمها إلا شخصاً واحداً..؟"

\*\*\*

"إن لم يمتزج العشق بشيءٍ من الجنون..!  
فعدراً يا عزيزي؛  
فهذا ليس عشق بنظري...!"

\*\*\*

"إن تعشق شخصاً بجنون؛  
هذا ليس شرطاً أن يبادلَكَ نفس الشعور..!؟"

\*\*\*

"ورغم وجع الحب؛  
إلا أنه أجمل الأوجاع التي ندمن عليها..  
ولا نستطيع الاستغناء عنها ولا التوبة منها...!"

\*\*\*

"لقد رأيت في غرامك أنواعاً من الأذى؛  
حتى سئمتك وأصبح قلبي لا يبالي..!"

\*\*\*

"لا يمكننا أن نختر من نغرم بهم..!؟  
ولكن بيدنا اختيار وقت الابتعاد عنهم..!"

\*\*\*

"التمس لي سبعين عذراً؛  
ولا تشك بلحظةٍ أنني نسيْتُك.."

يا أجمل جزءٍ بقلبي.. لم يشوههُ الزمان  
فكيف أجرؤ على نسيانك أخبرني..؟"

\*\*\*

"يا لسخرية القدر؛  
بالأمس كنت ألد الخصوم،، واليوم لا أقوى العيش  
بدونك..؟"

\*\*\*

"الحب والكراهية متشابهين تقريباً؛  
فهما عبارة عن رابط قوي يجمع بين اثنين..؟"

\*\*\*

"قد يبلغ بنا العشق إلى حد العمى..؟!  
ليصل بنا الحال أن نجد أنفسنا يوماً بلا كرامة!!؟"

\*\*\*



"كورود الجوري أنت؛  
جميل الشكل وعديم الرائحة..!  
وكورود الياسمين أنا؛  
بسيطة الشكل لكن رائحتها العبقة تمتزج في أعماق  
التراب..!"

فلا يعرك جمال الشكل؛ فكثيراً ما تكون المظاهرُ  
خادعة...؟"

\*\*\*

"يُقال: بأن بعض الوعود الكاذبة تقطف من بساتين  
أعمارنا أجمل أزهارها للأسف..؟"

\*\*\*

"وتبقى رائحة العطور، أوفى شعور، وأصدق أحساس،  
لا يعرف الخيانة ولا الغياب..."

\*\*\*

"لا تظلم نفسك وكرامتك بسبب عشق حقيير بائساً،  
لم تحصد منه سوى الوجد والأحزان؟!  
فلا خيراً في عشقٍ ذل عزيز قوماً؛  
ولا خيراً في عشقٍ أنانيٍّ أساسه الكذب الخادع؟!!"

\*\*\*

"البعض حبهم كالقصور الرملية..!  
التي تتلاشي وتختفي عن أبسط نسمة بحر..؟!!"  
"حب هش"

\*\*\*

"لا داعي أن تظهر لمن تحب الكثير من المشاعر..  
وتخبره بعشقتك وتضحيتك وما تعاني من أجله كل  
يوم..

---

همسات أنثى استثنائي

فقط دعه يتصرف على سجيته..!!  
وهنا سوف ينسلُّ ستار العشق الوهمي من عينيك..  
وتنكشف الحقائق..  
ويصبح طريقك الجديد واضحاً..!"

\*\*\*

## "خواطر وعبر"



"نحنُ عبارة عن محطات فارغة في مفترقات الحياة؛  
الجميع يمرون علينا، ليمثلوا ذاكرتنا بلحظاتٍ سعيدة  
وأخرى حزينة ومؤلمة ويرحلون...!!  
فاحرص أن تكون ذكري جميلة وبصمة رائعة محفورةً



بذاكرة جميع من مروا عليك.."

\*\*\*

"وهكذا ينقضي العمر ما بين أحلاماً تتلاشي وواقع  
مؤلم؛

وأيام حلوة وأخرى مُرة؛ وسنين مضت وسنين مقبلة  
تحمل في جعبتها أشخاصاً سيئين، وآخرين لا مثيل

لهم"

\*\*\*

"إذا تشابكت خيوط القدر فلن تستطيع فكها..؟

فالأفضل أن تقبل بأقدارك كما هي..!

وحاول أن توازن بين عقلك وقلبك..؟

وعيش واقعك بقناعة..

وتأكد بأن الإنسان لا يأخذ بدنياه غير ما كُتب له من  
رب العباد..

ولتدع عنك التشاؤم؛ والخوف من المستقبل

المجهول..؟

وثق بأن كل شيء مُحكم و مقدر؛ من قبل خلق آدم من

تراب..؟!"

\*\*\*

"قد تجرنا أمواج الحياة على حين غفلة؛

لنجد أنفسنا بألوان لا تشبهنا..؟!"

و بمواقف وأشخاص لا نرغب بالتواجد معهم..!!

وفجأة؛ نجد أنفسنا نتقمص شخصية غريبة لا تشبهنا  
قط

ولكي نرضي غرور غيرنا نتصنع كل شيء  
حتى نصبح غرباء عن أنفسنا..؟  
لما لا نكون أحراراً بأنفسنا؛ ولا نجعل أي شيء يلوثنا..؟"  
\*\*\*

"على سبيل الكرامة؛ من أراد بعدك كان حقاً عليك  
أن تشتري غيابه؟!"  
\*\*\*

"كم من رجلٍ ذا مكانةٍ عاليةٍ عند قومه؛  
نسي كرامته ومكانته بين أهله؟!"

وركض وراء عشق امرأةٍ أدت به إلى الهلاك؟؟"  
\*\*\*

"أصبح البعض في حياتي ليس سوى  
"صندوق قديم مهمل" مليء بغبار ذكريات؛  
لأشخاص..؟!  
ظننتُ بأنني سأموت بهجرهم وصداهم لي؛ وها أنا  
اليوم حيةٌ أرزق..."  
\*\*\*

"عجبتُ لحال بعض البشر..؟!  
يجرحونك بلا أسباب، ويغيبون بلا مبرر!

---

همسات أنثى استثنائي

ويتهمونك بالغياب، وينعتونك ببرود المشاعر!  
والأغرب من كل هذا "عيشهم دور الضحية..؟! "  
\*\*\*



"الأنثى؛

تميل لمن تجد بقربه الأمان والانسجام وطفولتها  
الضائعة،،

ولمن تكن معه على طبيعتها،،

وبضحكات صادقة تفوح من صميم القلب..."

\*\*\*

"وهنالك أشخاص مميزون؛  
بسلاسةٍ طباعهم وروعة حضورهم وتواضعهم الممزوج  
بالهيبة؟!"

هكذا أشخاص يلمسون روحك من أول لقاء...!!"

\*\*\*

"الحزن ليس قرار.. لكن الفرح اختيار"

\*\*\*

"الحياة مغامرة؛

"بها بعض الطرق الصعبة ولكنها ليست مستحيلة؛  
ربما كل ما نحتاجه هو القليل من الجرأة لتتقدم..."

\*\*\*

"ما بين التسامح والتهاون عن الخطأ خطأً رفيع  
يفصلهما..!"

فلا تخلط بين الأمرين فتتعب..؟"

\*\*\*

"بعض الأحيان غرورنا يعمينا؛

ليجعلنا فاشلين في إدارة حياتنا..؟

وغيرنا من الذين لطالما نعتناهم بالفاشلين؛

أصبحوا اليوم ناجحين في حياتهم..؟

لكن المحزن في الأمر؛ إدراكنا لأخطائنا بعد فوات

الأوان..؟!"

\*\*\*

"الصمت: لا يعني العجز والضعف عن الرد؛  
بل هو فن راقٍ وأعلى مراتب ضبط النفس لا يتقنه إلا  
القليل.."

\*\*\*



"الزواج ليس مشكلة؛ إنما الدراما التي في ما بعد..!"

\*\*\*

"بين سوء الاختيار بالزواج بين الكبار؛  
وفشل عاشقين بمؤسسة الحياة يدفع الثمن الأبناء  
للأسف؟!"

\*\*\*

"زواج الرجل المتزوج؛"

نصفُ بيت، ونصفُ رجل؛ ونصفُ عاطفة..؟! "

\*\*\*

"الزواج كالمناقصة؛

يوجد فيها نسبة نجاح ونسبة فشل..!  
فاحرص على اختيار الشخص المناسب لك، لأن  
البدايات الناجحة تصنع النهايات السعيدة..."

\*\*\*

"وهكذا الحياة: مهما كبرنا وتعلمنا ونلنا فيها أعلى  
المناصب؛

ستظل خبرتنا بها لا تتجاوز "قطراتٍ معدودة من بحر"  
ولا زلنا نتعلم بها حتى آخر يوم في حياتنا..."

\*\*\*

"جميلة هي الحياة؛

فمهما قست علينا فهي دائماً على حق..  
وهي كالأم الحنونة التي لا تمل ولا تسأم..  
من توجيه طفلها مهما كبر وعصى أوامرها وتمرد..."

\*\*\*

"في بعض الأحيان نحن السبب بجعل من لا يستحق  
يتماذى بجرحه لنا!.

لأننا نضع قطعة حرير فاخره على أعيننا كي لا نرى  
قبح طباعهم!



---

همسات أنثى استثنائي

ونتغاضى عن زلاتهم ونفسياتهم المتقلبة؛ وكل هذا  
بسبب ما يسمى "داء العشق"

\*\*\*



"لكل مشكلةٍ حل؛  
ما عدا الموت؛ فهو يسلبنا أغلى ما نملك  
إلى منفى بعيد دون رجعة..؟!"

\*\*\*

"نجد الصمت وسيلة ليعبر عنا، عندما يتعبُ الكلام من الكلام..؟"

\*\*\*

"في بعض الأحيان التظاهر بالانشغال والابتعاد  
تدرجياً عنن نحن؛  
أفضل من البقاء بلا اهتمام أو تقدير..!!"

\*\*\*

"الأنثى تميل لمن تجد بقربه الأمان والاستقرار..  
أكثر من كلام في الحب لا يستند به أفعال..!"

\*\*\*

"الحب مقرون بالاحترام؛  
فإذا سقط الاحترام ما عاد للعلاقة معنى..؟"

\*\*\*

"حينما لا نجد بقاموس الكلمات شيئاً يعبر عنا؛  
فهذه أقصى لحظات الحزن والخذلان..!!"

\*\*\*

"يا ترى؟"

لما يأتي ما نتمناه، في الوقت الضائع؟!  
في بعض الأحيان نحصل على من نحن؛  
ولكننا لا نشعر بالسعادة التي لطالما توقعناها في  
ذلك الحب..؟

وكانما هنالك شيء خاطئ في هذا الحب..؟

أو كل هذا الحب من البداية خاطئ..؟ "

\*\*\*



"ويا كم هي تلك اللحظات التي نقف بها حائرين ما  
بين اختيارات  
قلوبنا أو عقولنا...؟!"

\*\*\*

"قلب الأنثى"

يميل دائماً لمن تجد بعينه وطن وأمان  
أكثر من "العشق والهيام"!!؟

\*\*\*

"الأنثى وجدت كي تمحي خشونة الرجل وتجعله  
جميلاً..."

\*\*\*

"بين الحب والكراهية؛ خيط رفيع يفصل بينهما..؟"

\*\*\*

"لا تزرع بذور آمالك في صحراء مقفرة، لشخصٍ شحيح  
العاطفة،

وتنتظر معجزة لهطول المطر ولوصله؟!!"

\*\*\*

"وبعد ما شكوت له من غدر الزمان..

كان هو أول من طعنني على حين غفلة..؟"

\*\*\*

"أكبر كذبة لا يمكن تصديقها هي؛

وجود صداقة بين الأنثى والرجل.."

\*\*\*

"من حكمة لله ورحمته بعباده؛

بأنه جعلنا نعجز على رؤية المستقبل.."

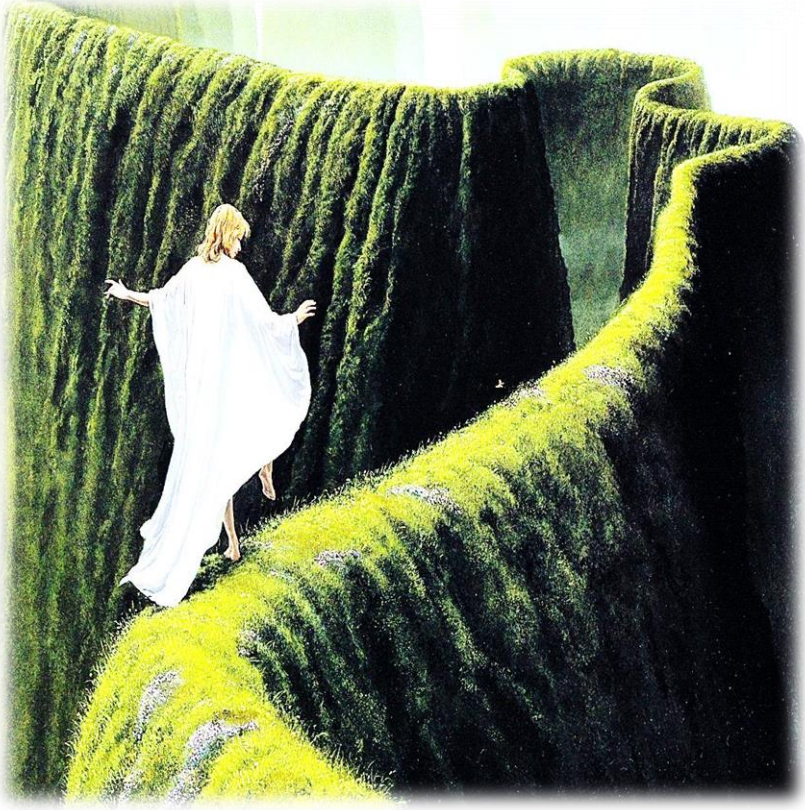
---

همسات أنثى استثنائي

وكل ما يرسخ في ذاكرتنا هو الماضي فقط.."

\*\*\*

## "وعلى مفترقات الحياة؟!"



- هل سبق ورأيت أحلامك تتساقط أمامك مثل أوراق  
الخريف..؟!\*

\*\*\*



- هل سبق وشعرت بأنك تقف في محطة الحياة  
بانتظار

فرصة العمر، وعندما يصل القطار بعد طول انتظار  
وعلى بعد خطوات بسيطة من تحقيق حلمك..!  
تأتي يد من خلفك لتسرق أحلامك أمام عينيك  
وتعجز عن استرجاعها..؟!  
ويمر القطار مسرعاً أمام عينيك وتتبخر جميع أحلامك  
بثوانٍ..؟!  
\*\*\*

- هل سبق وأحسست بالوحدة القاتلة،  
رغم وجود الكثيرين حولك..!!  
\*\*\*

- هل سبق وشعرت بالغرابة مع من يُفترض  
أن يكون نصفك الثاني واقرب شخص إليك..؟!  
\*\*\*

- هل سبق ورأيت الأطفال يلعبون أمامك بشارع؛  
وسمعت تلك الضحكات البريئة والحركات العفوية  
المشاكسة  
وتمنيت في تلك الأثناء؛  
لو أن الزمان يعود بك إلى تلك الأيام..!  
لتلعب بالتراب وتضحك  
دون أن تعرف النضوج والحزن..؟

\*\*\*

- هل سبق وشعرت بأنك سبب سعادة وإلهام كل من  
تعرف إليك..

\*\*\*

- هل سبق ودخلت بسوء تفاهم كشف لك  
الجانب المظلم لشريك حياتك..؟!  
لتدرك وقتها بأنك ارتكبت خطأ فادحاً باختيارك له  
وشعرت بالندم..!!

\*\*\*

- هل سبق وجريت أن تكون مظلوماً  
ولكنك عاجز على نصر نفسك..؟

\*\*\*

- هل سبق وشعرت بأنك مدين لأحدهم بالكثير،  
وأنت عاجز على شكره لأنه ذهب إلى السماء..؟!

\*\*\*

- هل سبق ومر موقف أمامك؛  
ذكرك بشخص خاص جداً لديك؛  
ظننت بأن الأيام والسنين ستنسيك ذكراه..؟!

\*\*\*

- هل سبق وشعرت بظلام كبير يحدث أمامك؛  
لكنك عاجز على كبحه وتوقيفه مكانه..!!

\*\*\*

- هل سبق وكان هنالك شخصاً في حياتك،  
يجعلك تنظر للحياة بشكل مختلف..!  
شخصاً؛ يزرع الابتسامة بشفتيك  
وفي أصعب اللحظات تجده دائماً بجانبك..  
واعتدت علي وجوده بين شهيق وزفير أنفاسك..؟!  
ولكنك نسيت أن تسأل نفسك؛ هل يا ترى إن غاب عن  
حياتك؟

هل ستوقف عن التنفس وتموت..؟!!!

\*\*\*

- هل وسبق وفتحت الدفاتر القديمة ذات ليلة،  
باحثاً عن شيءٍ ما، لكنك لا تعلم ما هو..؟  
فجأةً؛ سقطت بين يديك قصة حب قديمة..  
كُنت قد ظننت بأنك دفنتها في رمال النسيان من زمن  
بعيد..؟

وفي تلك اللحظة عادت إليك كل الذكريات وكأنها  
كانت بالأمس..؟!!

وتأكدت في تلك اللحظة بأنها ما زالت في قلبك؛  
ولم تدفن في رمال النسيان كما زعم قلبك..!  
بل كانت تُقيم في مجرى دمك،، وتملكك الحزن لما  
أصابكما في نهاية القصة..؟!!!

\*\*\*

أشياء كثيرة تحدث في حاضرنا؛

نتمنى بيننا وبين أنفسنا لو أنها حلم نستيقظ منه  
متى شئنا..؟!  
وأشياء أخرى في ماضينا نتمنى لو يعود الزمان بنا  
كي نصحها أو نحتويها أكثر..؟!  
ورغم عيشنا بواقع مؤلم؛ نحن نتطلع دائماً إلى غدٍ  
أفضل  
يحمل في جعبته الكثير من الأمل والسعادة...  
\*\*\*

"ولتصبح على خير.. أيها الحزن"



قد نكتب عن العشق بكل شغفٍ..  
رغم أننا لم نعيش قصة عشقٍ قط..؟!  
وقد نتفنن في وصف الخيانة.. رغم أن سهامها لم  
تصيبنا يوماً..؟!  
قد نرثى عيشة الفقراء.. ونحن لم نذق طعمها أبداً..!؟

ويحدث أن نسرد ترف الأغنياء.. ونحن لا نملك قرشاً..؟!  
قد نشعر بالغبرة.. ونحن لم نغادر الوطن نهراً..؟!  
وقد نصف الحرية ونحن سجناء..  
أو نتذمر من السجن ونحن طلقاء..؟!  
ويحدث أن نبكي على أحياءٍ نشعر معهم بالموت  
والغربة..!  
ونسعد بأنيسِ أمواتٍ مجرد ذكراهم تشعل الحياة  
بأعماقنا الدفينة..؟!  
كتبتنا؛ لا تعنى بالضرورة أننا نعيش الحدث واقعياً..؟!  
بقدر ما نعيشه عاطفياً أو حتى خيالياً..؟!  
أحاسيسنا - أحلامنا - وأحاسيس من نراهم من حولنا  
تجعل الحبر يتدفق  
فوق أوراق كانت بيضاء عادية..؟!  
وها هي الآن تحمل بين طياتها - مشاعر قلوبٍ  
سوداء..؟!  
كانت بالأمس وردية...!

\*\*\*

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
5	الإهداء.....
6	وأأقدم بالشكر والتقدير.....
7	مقدمة كتابي.....
9	"بقبلة واحدة..!؟".....
14	"أي نوعاً من الرجال أنت..!!؟".....
18	"حب عميق لكنه أعجم وأصم".....
21	"إكسیر الغرام".....
24	"حالات عشقاً مفقودة..!؟".....
28	"إلى أين سيمضي بي؛ هوسي ..!؟"
31	"شاعرة قلبي".....
35	"سيف شق صدري!".....
39	"أحبك جداً؛ وأخاف منك جداً!!".....

- 41 "مسائي أنت" .....
- 43 "أرجوك لا ترحل..!!" .....
- 47 "عزيزي" .....
- 50 "مشاعر حبٍ غادرة..!!" .....
- 54 "حبٌ عقيمٌ؛ مستحيلٌ الوصلِ  
الـتـواصـلِ
- 57 "هفوة الذاكرة..!!" .....
- 60 "سيمفونية الشتاء" .....
- 62 "دكتاتوراً أنت يا معذبي" .....
- 65 "إلى أحدهم..!؟" .....
- 67 "الهروب منك محال؟!" .....
- 70 "ما بين هذا، وذاك أقف!!" .....
- 73 "عودة متأخرة..؟" .....
- 79 "أنت سماء؛ وأنا بلا أجنحة..!" .....



- 82 "شتاء مشاعر..!"
- 84 "مجردٌ هوساً يبتابني!?"
- 86 "مجرد وجع..!"
- 88 "معشوقتي؛"
- 90 "هل يمكن الحرب في الحب..!?"
- 93 "لو لأك.."
- 95 "كذبة الوداع!"
- 98 "أتسأل؟!"
- 101 "أحببتُ "زير النساء"؟!..!"
- 104 "هي أنثى"
- 107 "يا حواء"
- 110 "نصيحةٌ زاهد"
- 113 "مناجاة"
- 115 "عبرات خانقة"

- 118 "والدي الغالي".....
- 121 "في غيابك؟".....
- 125 "رومانسيات؛ مشاعر مبعثرة".....
- 126 "أين أنا..؟".....
- 128 "لا مفر من الحب رغم وجعه..!!".....
- 130 "غياب مفاجئ؟".....
- 132 "اجتياح!".....
- 134 "إعجاب مؤقت".....
- 136 "اشتياق..؟! ".....
- 138 "يأتي الشتاء مبلاً؛".....
- 140 "عشقي لك أعمى".....
- 142 "همسات حزينة".....
- 144 "لا تصدق".....

- 146 "حبيبي" .....
- 148 "رغمُ خيانتك لي" .....
- 150 "الحنين" .....
- 152 "نبضات لا تهدئ!!" .....
- 154 "بين كل إحساس غريب  
أحسُّ أني قد فقدت نفسي" .....
- 156 "ما زلت لا أصدق!؟" .....
- 158 "انتظار قاتل!" .....
- 160 "في خيالي!" .....
- 161 "حين نبتعد عنهم!" .....
- 181 "خواطر وعبر" .....
- 197 "وعلى مفترقات الحياة؟!" .....
- 203 "ولتصبح على خير.. أيها الحزن" .....
- 207 الفهرس.....